يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الجمعة ١ شباط ١٩٨٥ ، الموافق ٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ●
● العدد ٤١/٢٢٣ ● ٨ صفحات ● الثمن : ١٧٥ شيكل ●
Vol. 223/41 - 1.2.1985 - Price: 175 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

هجوم على مكتب المخابرات الاسرائيلية في النبطية

● جنوب لبنان - الوكالات - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الخميس (١/٣١)، هجوماً ضد مكتب للمخابرات الاسرائيلية، في النبطية. هذا ما أعلنته اذاعة «صوت اسرائيل» التي ادعت عدم وقوع اصابات في صفوف أفراد الموقع الا أن اذاعة «صوت لبنان العربي» أكدت ان المكتب أصيب اصابات مباشرة بالصواريخ.

ونفذ رجال المقاومة، أمس، هجومين آخرين على قافلتين عسكريتين اسرائيليتين: الأولى في محلة ستين والثانية في المنطقة بين البازورية وبين برج الشمالي ولم تحدد الاصابات في كل مرة بسبب الطوق الأمني الذي كانت القوات الاسرائيلية تفرضه كل مرة.

وعلم ان القوات الاسرائيلية حاصرت مدينة البازورية وأعلنت نظام حظر التجول فيها.

اتفاق قادة لبنان على التصدي للتهديد الاسرائيلي بالمجازر

■ كرامي: «انسحاب اسرائيل يحل ثلاثة أرباع المشاكل. أما حل الربع الباقي فمن خلال التفاهم» ■

● بيروت - الوكالات والاذاعات - اتفق القادة الوطنيون اللبنانيون، رشيد كرامي (رئيس الوزراء)، والوزراء سليم الحص ووليد جنبلاط ونبيه بري، على أثر اجتماعاتهم في العاصمة السورية مع الرئيس حافظ الأسد ومع نائبه عبد الحليم خدام، على مجمل الخطوات التي يجب اتخاذها في منطقة صيدا وغيرها من المناطق المزمع أن ينسحب منها الغزاة الاسرائيليون.

وفهم أنه تم الاتفاق على دخول الجيش اللبناني لهذه المناطق وأن يتولى صيانة الأمن والنظام فيها بالتعاون مع فصائل المقاومة الوطنية اللبنانية لتفويت الفرصة على المعتدين الاسرائيليين وعملائهم لتأجيج نار «المذابح» والاضطرابات التي يهددون لبنان واللاجئين الفلسطينيين بها.

وأعرب رشيد كرامي، لدى عودته مع زملائه القادة اللبنانيين الآخرين من دمشق الى بيروت، عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي أسفرت عنها المحادثات في دمشق وعلى رأسها استعادة الدولة لدورها الأمني «بعدما تكون كل الميليشيات المسلحة قد خضعت للشرعية وحدها».

وأكد رئيس الوزراء اللبناني ان انسحاب اسرائيل من لبنان هو حل لثلاثة أرباع المشاكل

رفع أسعار خدمات البريد والهاتف بـ ١٦٤٪ !

غلاء جميع السلع والحاجيات بـ ٥٪، ابتداء من يوم الأحد !

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - يدخل اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)» حيّز التنفيذ ابتداءً من منتصف ليل بعد غد (الأحد). وسترتفع أسعار مختلف السلع والحاجيات والخدمات بموجب اتفاق الصفقة بمعدل ٥٪ علماً بأن سلعاً معينة سترتفع بنسبة أعلى بكثير!

ويأتي هذا بعد أن أقرّت لجنة المالية البرلمانية قانون «الاستقرار الاقتصادي» الذي يشمل «الصفقة ب» وبعد أن أقرته الكنيست في القراءة الأخيرة، يوم الاربعاء (٨٥/١/٣٠). وتعدّ وزارة الصناعة والتجارة لائحة بالاسعار القصوى لـ ٣٠٠ سلعة، علماً بأن لائحة الأسعار المجمدة التي أعلن عنها في بداية الصفقة (أ) ضمت ٤٠٠ سلعة!

هذا ويطالب المستوردون والصناعيون، الذين ينتجون سلعاً تدخل فيها عناصر مستوردة، برفع أسعار منتجاتهم بنسبة تفوق النسب التي تقترحها لجنة متابعة الصفقة (ب) بادعاء أنه «من غير الممكن الزام المستورد والمنتج بالخسارة»! وستجتمع لجنة المتابعة، اليوم (الجمعة)، في محاولة أخيرة لتحديد السلع التي سترتفع أسعارها في منتصف ليل الأحد ونسب الارتفاع.

ومن ناحية ثانية وافقت لجنة المالية على رفع أسعار خدمات البريد والهاتف بنسبة ١٦٤٪(!) خلال الأسابيع القادمة. وستدخل ١٠٠٪ منها حيز التنفيذ خلال الأيام القريبة!

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك - ٦٩٤،٩٤ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٦٨٠،٢٣ ش
● دولار للمسافرين - ٨٠٦،٨٩ ش
● دولار «أسود» - ٨١٥ ش

إضراب شامل في مجالس سخنين وعرابة ودير حنا

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - أضربت مجالس قرى سخنين وعرابة ودير حنا، أمس الخميس، طيلة يوم كامل تنفيذاً لقرارها في الاجتماع المشترك الذي عقد يوم الاثنين الماضي (١/٢٨) احتجاجاً على الاعتداء الاجرامي على أراضي «المل» الذي جرى تنفيذه يوم الجمعة الماضي (١/٢٥).

وسيعقد يوم غد (السبت) اجتماع في سخنين باشتراك اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الأراضي وأعضاء الكنيست العرب لدراسة الخطوات النضالية الواجب اتخاذها.

وأصدر مجلس الطلاب ولجنة الآباء في مدرسة سخنين الثانوية بياناً مشتركاً حول الاعتداء على أراضي «المل»، وذلك بعد عرضه على الطلاب في المدرسة ومناقشته بينهم.

وأطلع البيان الطلاب على تفاصيل الاعتداء، وأبرز اعتراف نائب وزير الزراعة بأن الاعتداء نفذ من قبل «الدوريات الخضراء» وقوات الجيش الاسرائيلي.

وحذر البيان من خطورة الاعتداء وأهدافه حيث تعبر عملية اقتلاع أشتال الزيتون عن محاولات اقتلاع شعبنا من جذوره ومن وطنه. وتساءل البيان: «هل يحرم صاحب الأرض من زراعتها واستغلالها». وأكد: «ان هذه المحاولات لن تزيدنا الا تشبثاً بأرضنا ووطننا».

واختتم البيان بالمطالبة بالكشف عن هوية المجرمين ومعاقبتهم.

مجهولون يطاردون طالبة عربية من قرية طمرة

● مطالبة الشرطة بمعاقبة المعتدين لردعهم وردع امثالهم ●

● طمرة - لمراسلنا - قام «مجهولون»، صباح امس الاول (الاربعاء - ١/٣٠) بمحاولة اختطاف الطالبة العربية ساهرة محمود ابو الهيجا من قرية طمرة وذلك عندما كانت في طريقها الى المدرسة.

وفي حديث مع «الاتحاد» ذكرت ساهرة ان سيارة من نوع «رينو»، صفراء اللون، اعترضت طريقها بعد ان سارت بموازاتها ببطء، مسافة طويلة. وعندما اقتربت السيارة منها سألها السائق، باللغة العبرية، عن اسمها فلم تجبه وثارت في نفسها الشكوك، خاصة عندما شاهدته يشير الى شخصين مقنعين جلسا على المقعد الخلفي في السيارة ونزلا، فيما بعد، وقاما بمطاردة الطالبة التي تمكنت من الهرب واللجوء الى المدرسة الصناعية. وهناك اطلعت زملاءها الطلاب والمعلمين على ما تعرضت له ووصفت لهم الاشخاص والسيارة.

وعلى الفور قام عدد من الطلاب، بمراقبة الشوارع المؤدية الى القرية فاستطاعوا، بالاستناد الى المعلومات التي زودتهم بها الطالبة، اكتشاف السيارة والحصول على رقمها. بعد ذلك توجه مدير المدرسة الشاملة، جهاد حجازي، ومستشار المدرسة الثانوية، راجي عباشي، برفقة والد الطالبة الى مركز الشرطة لتقديم شكوى ضد المعتدين.

ويذكر ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه في قرية طمرة، اذ سبق وجرت محاولة مماثلة لاختطاف طالبة اخرى من طمرة.

هذا ويعم الغضب والاستنكار اهالي طمرة الذين طالبوا الشرطة باجراء تحقيق سريع للكشف عن هوية المشبوهين ومعاقبتهم لردعهم وردع امثالهم عن القيام بمثل هذه الاعمال.

وزارة الداخلية تماطل في تنفيذ وعد بيرس بتغطية عجز السلطات المحلية العربية

● لجنة الرؤساء تبحث الموضوع، يوم الاثنين القادم ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - رغم مرور شهرين ونيف على اجتماع رئيس الحكومة بممثلي لجنة الرؤساء القطرية (٨٤/١١/٣٠)، فانه لم يتم حتى الآن تحرير اي مبلغ لتسديد العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية العربية والذي يؤدي الى شل خدماتها الى حد كبير. وكل المراجعات التي قام بها ممثلو اللجنة القطرية والعديد من رؤساء السلطات المحلية، خلال الاسابيع الاخيرة، بخصوص الموضوع، قوبلت بمماطلات مستمرة من المسؤولين في وزارة الداخلية ان كان في مكاتب الالوية او في المكتب الرئيسي.

ومن جهة اخرى، فان الزيادات التي دفعتها وزارة الداخلية تنفيذا لوعود رئيس الحكومة لتخفيف الضائقة في السلطات المحلية العربية، هذه الزيادات التي اعطيت بنسبة الضعف للهبة العامة لكل مجلس خلال الشهرين الماضيين، لم تغير كثيرا من الضائقة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية.

وعلم مراسلنا ان لجنة الرؤساء القطرية ستعقد بعد ظهر يوم الاثنين ٨٥/٢/٤ اجتماعاً لها في دبورية لتبحث موضوع مدى تنفيذ الوعد الذي قطعه رئيس الحكومة لوفد السلطات المحلية العربية. وسيتخذ الاجتماع القرارات بالنسبة للخطوات اللازمة ازاء هذه المماطلات.

شمير:

ستقوم مستوطنة يهودية كبيرة في قلب الخليل

● القدس - أعلن القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية: يتسحاق شمير، أنه ستقوم مستوطنة يهودية كبيرة، قريباً، في قلب مدينة الخليل المحتلة.

وجاءت أقوال شمير هذه خلال جولة قام بها، أمس (الخميس)، الى الخليل وزار في اثنائها المستوطنين الكولونياليين في قلب المدينة المحتلة.

وأضاف أنه من الوهم الاعتقاد بأن الحكومة الحالية ستنتهج سياسة مغايرة لسابقتها (حكومة الليكود) في كل ما يتعلق بالمناطق المحتلة، قمعاً واستيطاناً كولونيالياً.

ومن ناحية أخرى أعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» أن «افيد بنحاس (من كفارساڤا)، الذي أصيب بجراح بالغة، قرب قلقيلية إثر القاء زجاجتين حارقتين على السيارة التي كان يقودها يوم الجمعة الماضي، توفي أمس متأثراً بجراحه.

وشهدت المناطق المحتلة، إثر ذلك، موجة تسيّب منفلتة العقال تصدرها المستوطنون الكولونياليون الذين هددوا بأخذ القانون الى أيديهم.



ليتحول الانسحاب الى هزيمة سياسية!

يتصاعد، باقتراب موعد الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا، التهديد الاسرائيلي الرسمي والعلني بوقوع مذابح، في تلك المنطقة. وبلغ هذا التهديد أوجه في اللقاء الخاص الذي أجراه المدير العام لوزارة الخارجية، دافيد كمحي، مع السفراء المعتمدين في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي (١/٢٩). وحين سأل السفراء عما هو مطلوب من حكوماتهم فعله، لمنع «وقوع المذابح»، أجابهم كمحي: «اذا لم تسرع لبنان في طلب المزيد من قوات الامم المتحدة وفي اعادة توزيعها، فقد يفوت الأوان على ذلك» («جروزلم بوست» ١/٣١).

أصبح التهديد، الفظ والدموي، مكشوفاً. فان معنى كلام كمحي واضح: إما ان ترضخ الحكومة اللبنانية للشرط الاذلالي الاسرائيلي، وهو ان تطلب عسكرة قوات الامم المتحدة في منطقة صيدا، أي بين الجيش اللبناني وبين منطقة الجنوب اللبناني التي ستبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي، وإما - يعلن حكام اسرائيل - سوف «تقع مذابح»!

ولا يستطيع أحد أن يستخف بقدرة أصحاب نعيق الغراب هذا على تنفيذ نعيقهم، خصوصاً وقد اثبتت وقائع الحرب اللبنانية الاخيرة أن المجازر الكبيرة لم تقع الا في المناطق التي سيطر عليها الغزاة الاسرائيليون أو بأيدي تلك العصابات التي وضع الغزاة الاسرائيليون السكاكين فيها.

وليست هذه «المجازر»، التي «يتوقعونها» مجازر «طائفية» أو «محلية». إنما هي الوسيلة الباقية في أيدي المعتدين للضغط على لبنان حتى يتنازل عن سيادته القومية على جميع أراضيه ولضرب اسفين بين الشقيقتين لبنان وسوريا. وكذلك، وكما ألمح ضابط اسرائيلي في «عل همشمار» يوم الثلاثاء الماضي (١/٢٩)، لخلق مبررات لعودة الاحتلال الاسرائيلي. فمن الواضح أن اصرار المعتدين الاسرائيليين على عسكرة قوات الامم المتحدة في عمق الارض اللبنانية، وبين الجيش اللبناني وقوات الاحتلال الاسرائيلية الباقية في الجنوب، هو انتقاص فظ من السيادة اللبنانية وهو، في الوقت نفسه، بمثابة اعتراف لبناني رسمي بـ «شرعية» الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وحماية لهذا الاحتلال.

ان مكان قوات الامم المتحدة، وكما يصر على ذلك لبنان وسوريا، هو، فقط، الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل. وذلك، وكما أعلن السفير السوفييتي في بيروت، بعد انسحاب اسرائيل كلياً من لبنان ولضمان عدم عودة اسرائيل الى العدوان على لبنان مرة اخرى - لضمان خروجها بدون اي ربح سياسي، أي خروجها مهزومة.

لقد لاحظنا، في المدة الاخيرة، ظهور «أصدقاء» جُدد للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وهؤلاء «الاصدقاء» يشتركون، مباشرة أو غير مباشرة، في لعبة التهديد الدموي بالمذابح وأن «المذابح» ضد الفلسطينيين واقعة «لا محالة» اذا ما انسحبت قوات الغزو من منطقة صيدا. ويرددون، كالببغاوات، المطالبة الاسرائيلية بعسكرة قوات الامم المتحدة في منطقة صيدا «لحماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من المذابح»!!

يكفيهم ان نقول لهم كلمة التاريخ: ان التوسع الاسرائيلي هو السبب الاساس في كل ما تعرض له الفلسطينيون في لبنان (وفي غير لبنان) من ويلات ومذابح. و«مذبحة القرن» - في صبرا وشاتيلا - وقعت، بالضبط، حين دخل الغزاة الاسرائيليون الى تلك المنطقة. لقد كان اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، وسيبقون، على رأس الحريصين على استقلال لبنان وسلامة أراضيه ووحدته الوطنية. وبقدر ما يتوقف حكام اسرائيل عن حماية عملائهم في لبنان، من عصابات لحد او «الكتائب»، فان التآخي القطري والتاريخي بين جميع الطوائف اللبنانية وبين اللبنانيين واخوتهم الفلسطينيين سيجري ضمانه وتحقيقه والمحافظة عليه.

ومما يدعو الى الاطمئنان على ذلك هو ما أكدته الانباء الاخيرة من تفاهم جميع القادة الوطنيين اللبنانيين مع القيادة السورية على التنازل عن خلافاتهم الجانبية وعلى فتح الطريق أمام الجيش اللبناني ليدخل الى منطقة صيدا في أعقاب الجيش الاسرائيلي المنسحب حتى يكون هذا الانسحاب انهزاماً للسياسة العدوانية التي سار عليها حكام هذه البلاد طوال ٣٧ عاماً!

(«الاتحاد»)

توحيد كل الهيئات التمثيلية والشعبية دعماً لقرى البطوف دفاعاً عن اراضي «الملّ»

● المطلوب: اعادة اراضي منطقة «المل» لسلطة المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا
● اعتبار مؤتمر الجبهة القطري نقطة انطلاق هامة لتوطيد العمل الجبهوي تنظيمياً وسياسياً ●

● حيفا ـ أعلنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تضامنها الكامل مع المجالس المحلية والأهالي في قرى سخنين وعرابة وديرحنا ضد المحاولة الاجرامية لإتلاف أشجار الزيتون في أراضي منطقة «المل» التابعة لهذه القرى.

جاء ذلك في قرارات سكرتارية الجبهة، التي اجتمعت مساء أمس (الخميس)، في مقر الجبهة في حيفا.

وجاء في القرار: أن هذه الأراضي هي ملك لقرى البطوف وقد أعلنت في البداية «منطقة عسكرية» ثم جرى ضم هذه الأراضي لمنطقة سلطة مستوطنة «مسجاف». والمطلوب الآن، جذرياً، هو اعادة هذه الأراضي الى منطقة سلطة السلطات المحلية في سخنين وعرابة وديرحنا ووقف المخطط العنصري لنهب هذه الأراضي العربية وسلخها عن قرى البطوف.

ودعت الجبهة في قرارها كل الهيئات الشعبية والأهلية والمنتخبة، وفي مقدمتها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الأراضي، للعمل الموحد، رسمياً وشعبياً وقانونياً، دفاعاً عن أراضي «المل» ولوقف هجمة التهويد والمصادرة الجديدة.

وقد بحثت السكرتارية أيضاً المؤتمر الأول للجبهة الذي انعقد في الناصرة في ٨٥/١/٢٦ باعتباره تجسيداً رائعاً لقوة الجبهة ووحدتها وروح الدمقراطية التي تسود كل أعمال الجبهة. ودعت السكرتارية كل الجبهات المحلية الى ترجمة أعمال المؤتمر القطري وقراراته في توطيد الجبهات المحلية وانتخاب هيئاتها القيادية ووضع خطط عمل جماهيري، محلياً، للتجاوب مع كل مشاكل وقضايا الجماهير. وقرر اجتماع السكرتارية عقد اجتماع الادارة في ٢١ شباط ١٩٨٥ لانتخاب سكرتارية جديدة وتشكيل اللجان الفرعية في سبيل الانطلاق نحو رفع مستوى عمل الجبهة، تنظيميا وجماهيرياً، لقيادة النضال دفاعاً عن السلام والدمقراطية وقضايا العاملين والنضال ضد العنصرية والبطالة.

وناقش اجتماع السكرتارية سلسلة من الاقتراحات التنظيمية التي جرى التعبير عنها في اجتماع المجلس القطري والتي استخلصت من تجربة عمل السكرتارية الحالية، وسيجري احالة هذه الاقتراحات على السكرتارية الجديدة بغية تطوير عملها.

اطلاق سراح وليد نايف سليم الرافض للخدمة الالزامية في الجيش

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ اضطرت السلطات العسكرية مؤخرا، الى اطلاق سراح الرفيق وليد نايف سليم من السجن بعد ان فشلت في النيل من صموده وموقفه الرافض للخدمة الاجبارية القسرية في الجيش الاسرائيلي.

وكان الرفيق وليد اعتقل عدة مرات كان آخرها اعتقاله لمدة سنة تقريباً. وقد اطلقت الشرطة سراحه قبل انتهاء فترة سجنه التي كان من المفروض ان تنتهي في ٨٥/٤/١٨ وذلك بعد ان فشلت كل اساليبها والضغوط والمساومات التي استعملتها معه لثنيه عن طريقه.

وعندما قام الرفيق وليد بتسليم ملابسه العسكرية يوم الثلاثاء (١/٢٢) تلقى وعداً بارسال بطاقة تنص على اعفائه من الخدمة العسكرية ومن الاحتياط ايضا. فأكد لهم ان هذا هو مطلبه وانه كان متأكدا من هذه النتيجة.

المستوطنون يعتدون على أراض زراعية تابعة لأهالي الجش

● المجلس المحلي يستنجد بلجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي ●

● الجش ـ لمراسل خاص ـ اتخذ المجلس المحلي في الجش وبالاجماع، في جلسته العادية المنعقدة يوم (١/١٥)، قرارا يستنكر فيه قيام مستوطني منطرة «ناحل تصبعون»، المقامة على اراضي الجش، بالاعتداء على اراض زراعية لاهالي القرية وتسييجها. كما قرر المجلس التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي طالباً تدخلها السريع ومساندته في الدفاع عن اراضي القرية، وتوكيل محام للدفاع عن الاراضي.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات المختصة ضربت عرض الحائط بجميع احتجاجات المجلس المحلي في الجش ضد اقامة المنطرة المذكورة في حينه ومطالبته بتوسيع منطقة نفوذه لتشمل الاراضي المعتدى عليها.

وعلم مراسلنا ان اصحاب الاراضي واهالي قرية الجش يطالبون المجلس المحلي بتنفيذ هذا القرار بسرعة وباتخاذ اجراءات عينية ملموسة ضد المتطاولين على اراضيهم ويصرون أن يأخذ المجلس دوراً نضالياً وحاسماً في هذا الموضوع والتوقف عن الضياع في الخلافات الشخصية بين الاعضاء، التي تضر بمصالح جماهير القرية.

المواطنون العرب واليهود الدمقراطيون في الرملة يفشلون اجتماع العنصري كهانا

● الرملة ـ لمراسلنا ـ أفشل المواطنون العرب في الرملة، سوية مع المواطنين الدمقراطيين اليهود من المدينة ومن كيبوتس «غيزر» المجاور، الاجتماع الاستفزازي الذي نظمه، أمس، العنصري كهانا وعصابته بحراسة الشرطة.

وكان كهانا وصل مع نفر من أفراد عصابته مساء امس الى ساحة سينما «أورليه» في مدينة اللد (وهي تابعة للبلدية) بحراسة قوات من الشرطة، وأخذ بالقاء خطاب تحريضي عنصري ضد الجماهير العربية في البلاد وأخذ أتباعه المهووسون يهتفون بحياة كهانا.

وانتقل، بعد ذلك، الى مدينة الرملة فوجد جمهوراً غفيراً من المواطنين العرب واليهود بانتظاره في ساحة سينما «مغدال» حيث «استقبلوه» بهتافات مدوية بحياة الأخوة اليهودية ـ العربية وضد العنصرية ومن أجل التعايش السلمي، ورغم استعمال مكبر الصوت في أثناء كلامه الا ان هتافات الجماهير أسكتته ولم تترك مجالاً لسماع صوته. وعندما أيقن كهانا أن كلامه غير مسموع وانه لن يستطيع الاستمرار في حديثه حاول انهاء الاجتماع وفرّ وجماعته هاربين تحميهم قوات الشرطة.

واستغلت الشرطة تجمهر المواطنين فقامت باعتقال الشاب جريس القلق واعتدت عليه بالضرب. ولا يزال الشاب رهن الاعتقال في مركز شرطة الرملة حتى كتابة هذه السطور.

واستمر هتاف الجماهير المحتشدة ضد كهانا وضد تصرفات الشرطة ومنددة باعتقال الشاب، ومطالبة باطلاق سراحه. ووعد مسؤولو الشرطة باطلاق سراح القلق شرط أن تتفرق الجماهير المحتشدة. الا أن الشرطة لم تف بوعدها رغم تفرق الجماهير.

ويطالب الأهالي باطلاق سراح الشاب المعتقل، فوراً.

اتفاق قادة لبنان على التصدي للتهديد الاسرائيلي بالمجازر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أما حل الربع الباقي فهو من خلال التفاهم والتضامن حول الترتيبات والبرامج المعتمدة في البيان الوزاري.

واعتبر كرامي الحديث عن حدوث مذابح وصراعات طائفية بأنه «منكر ومؤذ». وأكد: «ان الذين يريدون الوصول الى مثل هذه التفجيرات هم الذين يريدون فعل الشر لهذا البلد ولهذا الشعب».

وأضاف كرامي قوله: «نحن لا نرى» اسرائيل من مثل هذه المحاولات وان لإسرائيل الضلع الأكبر في كثير مما يجري. وهذا يجب أن يكون منبهاً لنا جميعاً لكي نرص الصفوف ونتعاون على ما فيه خير هذا البلد».

ومن ناحية أخرى طالب فلاديمير سولداتوف، سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت، بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى الحدود الدولية وأن تنتشر قوات الأمم المتحدة على الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان، فقط لا غير، وذلك لمنع اعتداءات اسرائيلية جديدة على لبنان ولمنع المعتدين الاسرائيليين من تحقيق أي مكسب سياسي لقاء عدوانهم. وأيد رفض لبنان لوضع القوات الدولية في أي مكان آخر من لبنان.

حملة اعتقالات ومحاكمات ضد طلاب «النجاح» ومدرسيها

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العسكرية في جنين، يوم الاربعاء (١/٣٠)، في قضية توقيف الاستاذ منذر عثمان، المدرس في جامعة النجاح في نابلس والذي مضى على اعتقاله ١٠ ايام.

وطلب محامي الدفاع، جواد بولس، من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر، اطلاق سراحه حيث لم تتوفر ابة ادلة ضده.

وكانت السلطات ادعت انها قدمت الاستاذ عثمان الى ما يسمى بآلة الكشف عن الكذب وانها ستطلق سراحه قريباً اذا لم يثبت ضده اي شيء.

ومن جهة اخرى تقدم مكتب المحامية لانغر بطلب للافراج بالكفالة عن كل من عاكف وحيد الحمدالله ووليد حمدان، وهما طالبان في جامعة النجاح وعن هشام الزعبي، مسؤول العلاقات العامة في الجامعة، وعدنان الضميري، سكرتير مجلس الطلبة سابقاً وموظف الشؤون العامة في الجامعة، والذين اعتقلوا مؤخرا بلا مبرر او وجود سبب عيني لذلك. ويعتقد ان السبب هو انتقام من حفل التخريج الذي اقامته الجامعة مؤخرا.

وعلم ان المحكمة ستنظر في الطلب، في الاسبوع القادم.

قائمة الموقعين الثانية على العريضة الدولية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي القائمة الثانية من أسماء الموقعين على العريضة الدولية الصادرة عن اجتماع المنظمات غير الحكومية في جنيف والتي تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. وكنا نشرنا القائمة الاولى في عدد «الاتحاد» في (٨٥/١/١٨).

● القائمة الثانية ●

● حنا شرفاني ـ رئيس مجلس معليا المحلي ● حسين محمد ابو الهيجا ـ رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء ● محمد خالد مصاروة ـ رئيس مجلس كفر قرع ● عبد الرؤوف كناعنة ـ نائب رئيس مجلس عرابة ● فضل نعامنة ـ نائب رئيس مجلس عرابة ● ابراهيم مصالحة ـ نائب رئيس مجلس دبورية ● ابراهيم محمد ـ نائب رئيس مجلس دبورية ● الياس ليوس ـ رئيس مجلس معليا السابق ● سامي سرحان ـ رئيس مجلس نحف السابق ● ميلاد جوزين ـ رئيس مجلس معليا السابق ● احمد مصالحة ـ رئيس مجلس دبورية السابق ● الشيخ محمود يونس ـ امام مسجد طرعان ● غسان حبيب ـ محرر مجلة «الدرب» ● د.باسم توما ـ رئيس الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس ـ الناصرة ● توفيق ابو احمد ـ رئيس اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب في الناصرة ● محمد ملحم ـ سكرتير اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب في الناصرة ● صلاح غبن ـ رئيس لجنة اولياء الامور في ثانوية طرعان ● رشاد الماضي ـ سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية ● زهير يحيى ـ معلم وسكرتير جبهة كفرقرع ● صالح حمادة ـ محام ـ شفاعمرو ● رمزي ابو رحمة ـ محام ـ شفاعمرو ● هاشم خطيب ـ محام ـ المكر ● نبيه القاسم ـ كاتب ومدرس ـ الرامة ● يحيى ذباح ـ ضابط احداث ـ عضو جبهة دير الاسد التقدمية ● ابراهيم مالك ـ باحث اقتصادي ● احمد الحاج ـ نائب مدير مدرسة بني بئ ـ كفرياسيف ● نايف سليم ـ شاعر ـ البقيعة ● مها خوري ـ محامية ـ عكا ● فائق غطاس ـ مدير جوقة «بعاد» (شباب جبهة الرامة) ● يعقوب حجازي ـ ناشر ـ عكا ● محمد بركة ـ عضو ادارة الجبهة الدمقراطية.

ووقع، أيضاً، اعضاء المجالس المحلية والبلدية التالية أسماؤهم:

● أحمد سرحان ● علي حريكة ● علي خلايلة ● سمير خطيب ● جهاد حيدر ـ مجد الكروم ● علي مالك ● نعيم شحادة ● عبد الكريم صفية ● فارس خوري ● موسى بصل ـ كفرياسيف ● خالد موسى محمود ـ عرابة ● ناصيف عثمان ● قاسم ذباح ● احمد محمود اسدي ـ دير الاسد ● محمد كنعان ● عادل ابو الهيجاء ـ طمرة ● سهيل لبيب ارشيد ● حسن ذيب قاسم ـ الرملة ● كمال نزال ـ نحف ● فواز احمد حسن ● عثمان خطيب ● عبد الحليم مصالحة ـ دبورية ● كريم عراف ● حنا قيس ● جورج جبران ـ معليا ● زهير توفيق ● جمال ابو فنة ● رفيق عسلي ـ كفرقرع ● خليل ابراهيم حمودة ● شفيق خورية ـ شفاعمرو ● منعم جرجورة ● سليم الشيخ سليمان ● جوني جهشان ● سهيل دياب ● رزق زعبي ● سمير عجلي ـ الناصرة ● فتحي زرعيني ● جميل نصار ● عيسى رحال ـ طرعان ● رجب محيي الدين طه ـ كفركنا.

كما وقع اعضاء سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب العرب:

● نواف عثامنة ● خالد جبارين ـ جامعة تل ابيب ● منصور دهامشة ـ معهد المهندسين ● بسام حداد ـ جامعة حيفا ● سليم ابو راس ـ جامعة بئر السبع.

ووقع على البيان أيضاً رؤساء ونواب رؤساء مجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية:

● حنان قاسم ـ «اورط» الناصرة ● يعقوب الحاج ـ الشاملة جديدة ـ المكر ● وليد ابراهيم ميعاري ● مدرسة «بني بئ» ـ كفرياسيف ● رجب عثمان ـ طمرة ● عبد السلام يونس ـ عرعرة ● بكر بدر ـ طرعان ● مروان عبد الحي ـ الطيرة ● هوشي منه ابراهيم ـ اكسال ● سلام النجمي ـ عيلبون ● محمد محمود زيدان ـ الرينة ● عامر علي ـ عين ماهل ● فراس حمود ـ مجد الكروم ● فارس فارس ـ تيراسنطة عكا ● جودت شلابنة ـ اكسال ● محمد غزاوي ـ الطيبة ● بشير قدعوس ـ باقة الغربية ● رائد ابو منه ـ حيفا ● محمد بدارنة ـ سخنين.

«الانباء» تؤبن نفسها دون أن يتعلم محرروها من مصيبتهم!

● صدر، أمس (الخميس)، العدد الاخير من صحيفة «الانباء» ألتي أغلقت بقرار من ديوان رئيس الحكومة بعد سبعة عشر عاما على بدء صدورها، خليفة لصحيفة «اليوم» الحكومية. وجرى تبرير قرار الاغلاق بالتقليصات التي أقرتها الحكومة في ميزانيتها نتيجة للظروف الاقتصادية المتدهورة في البلاد.

وجاء العدد الاخير «بكائية» ودعت فيها هيئة التحرير قراء الصحيفة. فقد أفردت على الصفحة الاولى خمس مواد للموضوع اضافة الى كلمة العدد. وتميزت هذه المواد، التي انشأها محررو الصحيفة، بأمرين هما: «العتب» على متخذي قرار الاغلاق لانهم «مشغولون جدا هذه الايام الى درجة انهم أبلغوا العاملين بـ تصفية مصدر رزقهم عن طريق التلفزيون، ولم يجدوا الدقائق اللازمة للاجتماع بهم قبل اصدار حكم الاعدام بحقهم».

أما الامر الثاني فهو استغلال «آخر فرصة»، كلمة «الانباء» الاخيرة، لصب جام غضب رئاسة التحرير على الشيوعيين و«أبو الشمقمق» و«جهينة» ولشتم صحيفة الجماهير العربية، «الاتحاد».

لا شك في اننا نتضامن مع عاملي «الانباء» الذين راحوا ضحية اجراء سياسي بحت. ولم نشمت، وما كان من الممكن ان نشمت، بأية ضحية من ضحايا سياسة الاضطهاد والعدوان الفاشلة.

وجاء في الخبر الرئيسي على الصفحة الاولى على لسان السيد عوباديا دنون رئيس التحرير: «لا شك ان الدولة تعاني من ظروف اقتصادية صعبة، ولكن ان يتخذ قرار كهذا في هذه الظروف بالذات يثير تساؤلات حول صدق نوايا الذين يعلنون صباح مساء انهم يعملون من أجل التعايش السلمي ومنح الاقلية العربية حقوقها». وجاء، في الخبر نفسه أيضاً، على لسان دنون نفسه: «ان شخصا معينا عمل في هذه الصحيفة يقف وراء هذا القرار، وقام بتزييف الحقائق، سيما وانه أرغم على ترك الصحيفة بعد الاشتباه بقيامه بأعمال غير شرعية».

أما في كلمة العدد فجاء أن «الاتحاد» «تدعي بأن اغلاق «الانباء» مرده افلاس سياسي، متجاهلة ان تقليص ميزانية الدولة ووقف المخصصات كان السبب الرئيسي لهذا القرار الذي لم نستطع التصدي له أو رفضه...».

ترى، أيهم سبب الاغلاق!

باغلاق «الانباء»، الذي له علاقة مباشرة بتنحية المستشار غور آرييه من منصبه، يكون انطوى فصل جديد من سياسة السلطة تجاه جماهيرنا العربية. لكن في الوقت نفسه يبدأ فصل جديد آخر يشرف عليه قائد سلاح الجو ووزير الامن السابق ووزير الدولة للشؤون والمهمات الخاصة، عيزر فايتسمان. ولا شك في ان اغلاق «الانباء» سوف تتبعه خطوات أخرى وربما اصدار أو مدعمه صحف أخرى.

مرزوق حلبي

نازيون جدد في المانيا الغربية

● فرانكفورت (المانيا الغربية): عضوان في حركة نازية جديدة في المحكمة التي دانتها مؤخراً بالنشاط لاعادة النازية وحكمت على أحدهما بالسجن لمدة ثلاث سنوات واربعة اشهر وعلى الثاني لمدة سنتين ونصف السنة.
ويظهر العضوان في احدى جلسات المحكمة وهما يؤديان الاشارة الهتلرية (باليد).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

بلدية الناصرة تقطع على الشرطة الطريق لتنفيذ تهديدها باغلاق الملعب البلدي

● عقوبات صارمة بحق فريق الشباب وحارس المرمى ●

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ يقوم وفد عن شرطة المروج وشرطة الناصرة، صباح اليوم (الجمعة)، بزيارة تفقدية الى الملعب البلدي في الناصرة للبت نهائيا فيما اذا كانت الشرطة ستنفذ وعيدها «باغلاق الملعب اذا لم تلبّ شروطها».

وكان مدير شرطة الناصرة وعدد من أفراد الشرطة من منطقة المروج زاروا الملعب، صباح امس، ورأوا الاعمال التي نفذتها البلدية واشتملت على دهن جدران غرف الملابس والمدرسة الثانوية المحاذية وتصليح احد ابواب الملعب وغيرها من الترميمات التي اشترطت تنفيذها الشرطة. ولكن «الزائرين» طلعوا على البلدية بشروط اخرى وطلبوا تنفيذها حتى صباح اليوم.

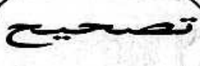
وعقب مسؤول الرياضة والشباب في ادارة بلدية الناصرة، سمير عجلي، على طلب الشرطة قائلا: «لقد ارسلت البلدية منذ مطلع الاسبوع عشرة من عمالها نفذوا جميع اعمال الترميم ولن نترك للشرطة ابة حجة تتذرع بها لتنفيذ تهديدها باغلاق الملعب».

ويفيد مراسلنا ان ادارة بلدية الناصرة تابعت، منذ عصر السبت الماضي، احداث مباراة شباب الناصرة ـ بيتار نتانيا التي شهدها الملعب البلدي اذ عقد القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي ونائبا الرئيس امين محمد علي وأديب أبو رحمون جلسة غير عادية مع مدير الشرطة، شلومو بن دافيد لبحث الاحداث ثم توجهوا الى المحكمة بطلب اطلاق سراح المعتقلين الاربعة ووافق القاضي على اطلاق سراح ثلاثة منهم على ان يطلق سراح الرابع صبيحة اليوم التالي ريثما ينتهي التحقيق معه، وهذا ما حصل فعلا.

وحاولت الشرطة، منذ اوائل الاسبوع، اصدار امر باغلاق الملعب الا ان بلدية الناصرة هددت بالتوجه الى المحكمة العليا مثلما فعلت في السنة الماضية عندما اصدرت المحكمة قرارها بمنع الشرطة من اغلاق الملعب وفعلا فقد ردعت هذه السابقة القانونية الشرطة من اصدار امر الاغلاق.

من جهة اخرى يضيف مراسلنا ان ادارة فريق شباب الناصرة توجهت الى المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي استئنافا على قرار لجنة الطاعة الصادر مساء أمس الاول الاربعاء، والقاضي بخصم اربع نقاط من رصيد فريق شباب الناصرة وخسارته إدارياً امام بيتار نتانيا واجراء جميع المباريات البيتية حتى انتهاء الموسم الكروي الحالي خارج الناصرة وبدون جمهور. كما ابعدت لجنة الطاعة حارس مرمى الفريق النصراوي، جميل زعاترة عن الملاعب لمدة عامين !

ويسود الشارع الرياضي في الناصرة الاستياء الشديد من قرارات لجنة الطاعة خاصة وان احداثا مشابهة وقعت على ملعب العفولة عصر السبت الماضي وبحثت في جلسة لجنة الطاعة التي اصدرت عقوبات اقل صرامة من العقوبات التي لحقت بالفريق النصراوي وحارس مرماه.



تصحيح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع في قرارات المجلس القطري العام للجبهة، التي ظهرت في عدد «الاتحاد» أمس، خطأ مطبعي مؤسف في البند الثامن منها. ونعيد فيما يلي نشر النص الصحيح لهذا البند:

٨ ـ يطالب المجلس العام للجبهة بتحرير الأوقاف الاسلامية وإعادتها الى أصحابها الشرعيين ـ المواطنين المسلمين ـ لادارتها عبر لجان منتخبة ولاستخدام ريعها لصالح جميع المسلمين.

في اجتماع ادارة مركز السلطات المحلية :

مندوب وزارة الداخلية: سيجري تقليص إضافي على ميزانيات التطوير بنسبة ٢٠٪

● مندوب الرؤساء العرب: السلطات المحلية العربية على شفا الانهيار ●

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت ادارة مركز السلطات المحلية اجتماعاً لها في تل أبيب، أمس الخميس (١/٣١)، استمعت خلاله الى تقرير من مدير عام وزارة العمل والرفاه، تسفي تسلكر، حول أزمة البطالة في البلاد والتوقعات بتفاقمها وازدياد حدتها أكثر.

وأشار الى اشتداد الأزمة في مناطق التطوير وفي الناصرة ومنطقتها خاصة في ظل تزايد فصل العمال من المصانع والخدمات العامة. وذكر أن هنالك خطة لتسريح (٣٠٠٠) ـ (٣٥٠٠) موظف وعامل اضافي من السلطات المحلية. وقد تقرر أن تجري ادارة المركز بحثاً خاصاً حول الموضوع في جلسة قريبة.

كما جرى في الجلسة نفسها بحث الأوضاع المالية المتردية للسلطات المحلية بشكل عام، على ضوء التقليصات الاضافية التي تطلبها الحكومة من السلطات المحلية في ميزانياتها والتقليصات الفعلية التي فرضتها، حيث لم يجر تعديل بنود الرواتب بما يتلاءم مع اتفاقيات الأجور. وكذلك بالنسبة لبنود تسديد القروض ونقص الدخل من ثمن المياه والرسوم البلدية بسبب التجميد، بموجب اتفاقية الصفقة.

وتبين من البيان الذي قدم حول الميزانية العادية للسنة (٨٥) أنه لم يجر حتى الآن تحديد أسس اعدادها وان الأمر الوحيد المؤكد هو أنها ستتضمن تقليصات اضافية كبيرة.

وجاء في البيان أيضاً ان وزارة الداخلية لم تف بتعهداتها للسلطات المحلية العربية، التي جرى تلخيصها في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية مع رئيس الحكومة قبل حوالي الشهرين (دفع ١.٣ مليار شيكل كزيادة على أساس الميزانيات العادية و١.٧ مليار شيكل على حساب تسديد العجز).

وقال السيد هيخت، مدير ادارة السلطات المحلية في وزارة الداخلية، ان وزارته بدأت بتنفيذ تعهدها للسلطات المحلية العربية جزئياً، حيث ان لجنة المالية التابعة للكنيست لم تصادق عليها.

وكان مركز السلطات المحلية أوصى، في جلسته السابقة، بزيادة الضريبة البلدية العامة بنسبة ٦٠٠٪ أي ان العبء على المواطنين في تمويل السلطات المحلية سيزداد فعلياً دون الأخذ بالاعتبار تدهور مستوى المعيشة للعاملين وانخفاض مستوى الدخل وأزمة البطالة.

كم «بشر» السيد هيخت رؤساء السلطات المحلية بأنه سيجري تقليص اضافي في ميزانية التطوير (خط التمويل) بنسبة (٢٠٪).

وتحدث باسم أعضاء المجلس العرب، الذين شاركوا في الاجتماع، رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عيري نصار فأشار الى تردي الأوضاع المالية في المجالس المحلية العربية ووصولها الى حالة الانهيار وعدم وفاء السلطات بالتزاماتها.

وطالب المركز باتخاذ قرار بالمطالبة بتخصيص ميزانيات للسلطات المحلية العربية على أساس معدل سلة الخدمات في البلاد، كخطوة باتجاه المساواة.

ولدى تلخيص النقاش أشار رئيس المركز الجديد، دوف تابوري، الى اقتراح السيد عيري، غير انه اقترح دراسة الموضوع بصورة موسعة أكثر ورفض اتخاذ قرار بهذا الشأن.

إلغاء التداول بقطع نصف شيكل و١٠ أغورات

● تل أبيب ـ أقرت الحكومة والكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، إلغاء التداول بالقطع النقدية من فئة نصف شيكل وعشر أغورات.

وسيكون بامكان المواطنين استبدال ما يملكونه من هذه العملة، من البنوك، حتى نهاية شباط القادم أو من بنك اسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة.

ص.ب. ١٠٤

انا لم اشهد ضد إخوتي وأبناء شعبي

● لحضرة رئيس تحرير «الاتحاد»

انا الموقع ادناه محمد نجيب جبارين من أم الفحم.

الموضوع : ما نشر في «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ العدد (٤١/٢٢٠) حول كوني شاهداً من شهود النيابة في محكمة شبان ام الفحم الذين قدموا الى المحاكمة على خلفية يوم التصدي لكهانا.

واليكم الحقيقة كاملة :

لقد قدّمت الى المحاكمة يوم ٨٥/١/١٨، وبرئت من التهمة لعدم وجود ادلة ضدي. وفي تاريخ ٨٥/١/٢٥ تلقيت دعوة من النيابة للحضور الى المحكمة للادلاء بشهادة في قضية المتهمين. لقد حضرت في الموعد المذكور وادليت بشهادتي التي جاء فيها : «بوصفي عاملاً في المجلس المحلي تلقيت دعوة رئيس المجلس لي ولزملائي الى الوجود يوم الاضراب مع الجمهور للمحافظة على النظام والهدوء. وافدت، بناء على سؤال المحامي، بانه في يوم ام الفحم كنت في مدخل البلدة ورأيت الشرطة تقف من ناحية واعضاء كنيست ورؤساء مجالس وجماهير يهودية وجماهير من خارج ام الفحم واهالي ام الفحم من الناحية الثانية.

وعندما طلب القاضي مني تشخيص المتهمين لم أشر باصبع الاتهام بل قلت اني رأيت بعضهم حين كنت معهم في فترة التوقيف.

وبناء عليه، ارجو من حضراتكم نشر هذا التوضيح لانه فهم من الخبر الذي جاء في «الاتحاد» اني شهدت ضد اخوتي وابناء شعبي وهذا ما يضايقني ويضايق ضميري.

مع فائق الاحترام

محمد نجيب جبارين

جزء كبير من تلاميذ مدارس الكرمل يرى في العربي قاتلاً ومجرماً ومخرباً

● المربي محمد علي طه يبعث برسالة الى نافون ●

● حيفا ـ بعث المربي محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة «الجبهة»، ببرقية الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، طالبه فيها باتخاذ خطوات جدية وسريعة في مناهج التربية والتعليم في المدارس اليهودية من اجل مقاومة التوجهات والاراء العنصرية عن العرب، المتفشية بين الطلاب اليهود ومن اجل اقتلاعها.

وجاءت هذه البرقية بعد اعلان نتائج الاستطلاع الذي اجراه البروفسور ادير كوهين، بالاشتراك مع مريم روت وبلها كوهين، من جامعة حيفا ونشرت نتائجه الصحفية نيلي مندلر في صحيفة «هآرتس» امس الاول (الاربعاء).

وجاء في البرقية : «قرأت، مذهولا، نتائج الاستطلاع الذي اجراه البروفسور ادير كوهين بالاشتراك مع السيدتين مريم روت وبلها كوهين بيّن ٣٦٠ تلميذاً من الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في عدد من مدارس الكرمل ـ حيفا.

«وان نتائج هذا الاستطلاع تشهد على تفشي العنصرية بين الشبيبة خاصة بين طلاب المدارس اليهودية. كما ان إجابات التلاميذ ومواضيع الانشاء التي يكتبونها تؤكد ما تنتجه السموم المنتشرة في برامج التعليم الرسمية وتشير الى خطر كبير في حياة المجتمع الاسرائيلي.

وان التصريحات العنصرية لعدد من المسؤولين الرسميين من وزراء وقادة عسكريين قد اذكت نيران هذا التيار العنصري اللعين. كما ان الصحافة العبرية التي تصور العربي مجرماً ابديا قد اسهمت اسهاما كبيرا في خلق هذه الصورة لدى الطلاب اليهود.

واعتقد ان من واجب وزارة المعارف ان تغير مناهج التعليم وان تقوم بحملة اعلامية بين طلاب المدارس اليهودية لمحو هذه الاراء المسبقة والمشوهة والعنصرية عن جزء اساس من مواطني هذه البلاد الذين لا شك في انك تعرف، تمام المعرفة، مستواهم الحضاري الرفيع وما قدمه شعبهم للحضارة الانسانية.

«إن قدرنا ان نعيش معا في هذه البلاد، فالى اين تقودنا هذه التربية في المدارس اليهودية !!

«أكون شاكرا لحضرتكم باعلامي بالخطوات التي اتخذتموها وسوف تتخذونها لاقتلاع هذه الظاهرة اللعينة من جذورها».

■■ «العربي مختطف ومجرم وحرامي !!»

وكانت الصحفية نيلي مندلر التي كشفت عن هذا الاستطلاع كتبت انه بعد فرز المواضيع الانشائية التي طلب من الطلاب كتابتها، تبين ان قسما كبيراً من هؤلاء التلاميذ يرون في العربي «مختطف اولاد» و «قاتل» و «مخرب» و «مجرم».

وعندما طلب الى الطلاب إضافة رموز مميزة للعربي كتب بعضهم «بائع في السوق» و «خبّاز» و «راعي أغنام» و «زعتر» و «ناطق بحرف العين» و «قاتل داني كاتس» و «اعداء» و «كراهية» و «خنزير» و «حرامي» و «اخبار» !

ويتبين من نتائج الاستطلاع المذكور ان هؤلاء التلاميذ مشبعون بالعنصرية، المتفشية بين طلاب المدارس اليهودية والناجمة عن السموم المنتشرة في برامج التعليم الرسمية وتصريحات بعض القادة الاسرائيليين وعيا يسمعه هؤلاء الطلاب من ذويهم. ويشهد على ذلك ما كتبته احدى طالبات الصف السادس التي قالت : «انني اخاف من العربي بسبب ما سمعته من امي حين قالت لابي : ان العربي، حتى لو كان صديقك، فانه لا يتورع عن اطلاق النار عليك بمجرد أن تدير ظهرك اليه».

من جهة اخرى يكشف الاستطلاع ان (١٢٪) فقط من هؤلاء التلاميذ يعرفون العرب عن كثب ويدركون ان العربي مغاير للاوصاف الوارد ذكرها. وقد بدا ذلك جليا في المواضيع الانشائية المعتدلة التي كتبها هؤلاء الطلاب والتي تحدثت عن العلاقات الطيبة بين هؤلاء الطلاب واقرانهم العرب.

وابرز الاستطلاع موضوعا انشائيا لتلميذة في الصف الرابع تحدثت فيه عن صداقتها مع طفل عربي، في مثل عمرها، وخروجها واياه للتنزه والغناء. واضافت : «انني ان اقضي وقتا اكثر معه. فأنا اشعر انه من مجتمعي وانا من مجتمعه وانا، الاثنين، متساويان الواحد للاخر».

في محاكمة شبان «يوم أم الفحم»:

المحكمة تجدّد اعتقال الشابين اللذين كانت أطلقت سراحهما

● أم الفحم ـ لمراسل حاص ـ واصلت محكمة الصلح في الخضيرة، أمس الاول (الاربعاء) النظر في قضية شبان «يوم أم الفحم» المتهمين «بعرقلة عمل الشرطة ورشقها بالحجارة» حين حاول العنصري كهانا وعصابته الدخول الى القرية.

لقد أحضر الشابان بسام محاميد ونائل محاميد (وهما دون سن الـ ١٨ عاماً) الى المحكمة، أمس الاول، للادلاء بشهادة أخرى حول الاتهامات الموجهة إليهما. وذلك بعد أن كانت المحكمة أطلقت سراحهما في ١/٢٧ بكفالة مالية مقدارها ٥٠ ألف شيكل بقرار من قاضية الأحداث بعد أن تبين لها أنه جرى تزويد المحكمة بمعلومات غير صحيحة واخفاء أمرين هامين (راجع «الاتحاد» ـ ٨٥/١/٢٨).

ورفض الشابان في المحكمة، أمس الاول، المصادقة على الافادات التي كانا أعطياها للشرطة. فقامت المحكمة باصدار أمر بتجديد اعتقالها حتى يوم الأحد المقبل (٢/٣).

ويفيد مراسلنا ان هذا الأمر يصدر للمرة الثانية بحق الشابين المذكورين، وهو عملياً استغلال لما يسمى، باللغة القضائية، واستغلال صلاحية المحكمة لأهداف سيئة عن طريق اعتقال الشابين كلما أحضرا للادلاء بشهادة معينة وذلك بهدف اجبارهما على المصادقة على الافادة المعطاة للشرطة بوسائل قسريّة.

الغاء امتحانات السياقة النظرية الشفهية باللغة العربية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ علم لنا من معلم السياقة في منطقة «الكريوت» محمد صالح عواد بأن مكتب الترخيص للسياقة ألغى منذ شهور، الامتحانات النظرية الشفهية لمن يتقدمون اليها باللغة العربية (أي العرب).

وكان السيد عواد قام باحتجاج خطي على هذه الخطوة التعسفية بحق العرب، وذلك من خلال ورقة علقها على لائحة الاستعلامات في مكتب نقابة معلمي السياقة عبر فيها عن احتجاجه وطالب بإعادة هذه الامتحانات.

وفي اتصال لنا مع مكتب الترخيص، أكدت لنا موظفة في المكتب ان الغاء الامتحانات نجم عن انتقال المُمتحن الى منطقة طبريا. وقالت انه لا يوجد لديهم البديل. وحين توجه اليها مراسلنا بالسؤال اذا كان من الصعب ايجاد بديل من المواطنين العرب قالت: لسنا نحن المسؤولين ويمكنك التقدم بطلب لبحث ذلك في الهيئات العليا.

ويشار هنا الى أنه لا يوجد غير ممتحنين عربيين اثنين فقط في منطقة تمتد من الخضيرة حتى أعالي الجليل. كما لا يتجاوز عدد معلمي السياقة العرب في (١٠٦) مدارس في منطقة حيفا والكريوت العشرين معلماً من مجموع (٤٠٠) معلم.

قيادة الهستدروت تحرم الطلاب العرب المنحة الدراسية بحجة الخدمة العسكرية

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في كلية الهندسيين في «التخنيون»، يوم الثلاثاء (٨٥/١/٢٩)، بيانا اعلنت فيه احتجاجها على قرار نقابة العمال العامة (الهستدروت) حرمان الطلاب العرب حق من التقدم بطلب للمنحة الدراسية السنوية للطلاب الجامعيين.

وبموجب قرار الهستدروت فإن المنحة ستعطى فقط لاعضاء الهستدروت ممن ادوا الخدمة العسكرية او الذين قاموا بتأدية «الخدمة الوطنية» او اولئك الذين لم يجندوا لاسباب صحية.

وأكد البيان ان اللجنة ستعمل على تجنيد الطلاب العرب والهيئات الدمقراطية كافة لالغاء هذا القرار العنصري مثلما جرى الغاء قرار سابق مماثل اتخذه مجلس ادارة «التخنيون».

وأعلنت اللجنة، من جهة اخرى، استنكارها الشديد لتقديم رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، امير مخول، للمحكمة التأديبية على خلفية زيارة النائب العنصري رفائيل ايتان للجامعة وتصدي الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود له. واعتبرت اللجنة قرار اجراء المحاكمة حلقة في سلسلة سياسة السلطة العنصرية ضد الهيئات الطلابية الدمقراطية في الجامعات. وأعلنت اللجنة تأييدها التام للوقفة البطولية للطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا، ضد العنصرية والفاشية التي تجسدت في محاضرة ايتان.

الطلاب الجامعيون ضد فرض ضريبة ٢٠٠ دولار على قسط التعليم

● تل أبيب ـ وافق رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير المعارف، يتسحاق نافون، ووزير المالية، يتسحاق موداعي، على فرض ضريبة جديدة على الطلاب تعادل (٢٠٠) دولار أمريكي.

ويتوقع ان يصل القسط الجامعي للسنة الدراسية الحالية الى ٩٠٠ دولار، اذا ما أقرت الكنيست هذه الزيادة.

وعقب سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد، يوسي شبرلينغ، أمس، على هذا النبأ فقال إنه سيدعو الطلاب الى رفض دفع هذه الضريبة. وأكد أن اتحاد الطلاب الجامعيين سيتخذ اجراءات قانونية ضد سن هذه الضريبة.

الحزب الشيوعي ـ قطاع المرج

ندعوكم للاشتراك في الدورة التثقيفية القطاعية التي ستبدأ يوم السبت ٨٥/٢/٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في دبورية. موضوع المحاضرة : «حول البيان الشيوعي ـ ماركس وانجلس». المحاضر : زاهي كركبي. المراجع : كتاب «البيان الشيوعي» الموجود ضمن كراس خاص او في المجلد الأول من مؤلفات ماركس وانجلس، وكراس حول تطور المجتمع. ندعو لهذه الدورة قيادات الفروع وسكرتارية واعضاء لجان محلية وسكرتيري الشبيبة وحضورهم الزامي ويمكن حضور باقي اعضاء الحزب. على كل مشترك احضار دفتر خاص وقلم والاستعداد بدراسة المراجع.

اعضاء ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذين انتخبوا في اجتماع مجلس الجبهة القطري العام وذلك وفق مفتاح يضمن مشاركة كافة أطراف الجبهة وفروعها في الادارة

● *أعضاء الكتلة في الكنيست*

١) ماير فلنر ٢) توفيق طوبي ٣) شارلي بيطون ٤) توفيق زياد.

● *رؤساء المجالس المحلية الجبهويون:*

٥) رجا الخطيب ـ دير حنا ٦) محمد غيري نصار ـ عرابة ٧) يوسف سرور ـ عيلبون ٨) صالح دراوشة ـ اكسال ٩) حسن محمود خطبا ـ الرينة ١٠) صالح عبد القادر ـ كفر كنا ١١) يوسف مرعي ـ المشهد ١٢) عباس حجازي ـ طمرة ١٣) اسعد يوسف ـ يافة الناصرة ١٤) عبد اللطيف حبيب ـ الطيبة ١٥) طارق عبد الحي ـ الطيرة ١٦) هاشم محاميد ـ ام الفحم ١٧) محمد مناع ـ مجد الكروم ١٨) نمر مرقس ـ كفر ياسيف ١٩) الياس قسيس ـ الرامة ٢٠) عفيف كيال ـ الجديدة.

● *أعضاء الكتلة في اللجنة التنفيذية للهستدروت:*

٢١) بنيامين غونين ٢٢) جمال موسى ٢٣) يهوشوع ابرغا ٢٤) سليم القاسم ٢٥) ابراهام ليفنبراون ٢٦) محمد علي طه.

● *مندوبو جبهات الطلاب العرب:*

٢٧) امير مخول ٢٨) انور داوود.

● *الشبيبة الشيوعية:*

٢٩) محمد نفاع ٣٠) دورون فلنر.

● *مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي:*

٣١) عوزي بورشطاين ٣٢) اميل توما ٣٣) ساشا حينين ٣٤) غازي شبيطة ٣٥) تسيلو براخا ٣٦) سالم جبران ٣٧) محمد بركة ٣٨) رمزي خوري.

● *مندوبو الفهود السود:*

٣٩) يوسف بسرائيل ٤٠) سيمان طوف طابيرو ٤١) موشه حباني ٤٢) دافيد سويسا.

● *مندوبو الجبهات المحلية :*

● راهط: ٤٣) حسين العبرة ٤٤) ربحي ابو الطيف ● بئر السبع: ٤٥) يعقوب يعقوب ● يافا: ٤٦) تسيم شقر ٤٧) ابراهام ميلامد ● رمات غان: ٤٨) د. انور جباي ● تل أبيب: ٤٩) دوب حينين ٥٠) ابرنا ليفنهوف ● بيتح تكفا: ٥١) شالوم شموئيل ● الطيبة: ٥٢) عبد الجواد قاسم ٥٣) نجيب الناشف ٥٤) عبد الحميد ابو عيطة ● معاوية: ٥٥) عبد الفتاح محاميد ● أم الفحم: ٥٦) تيسير الغبارية ٥٧) فلنتينا شربدي ٥٨) محمود حصري ● جت: ٥٩) محمد عبد الحفيظ غرة ● كفر قاسم: ٦٠) عمر احمد صرصور ● قلنسوة: ٦١) عبد الرحيم خطيب ● باقة الغربية: ٦٢) وحيد عثامنة ● كفرقرع: ٦٣) زهير يحيى ● عرعرة: ٦٤) جهاد عقل ● جلجولية: ٦٥) صادق مرار ● الطيرة: ٦٦) فهمي أبو خيط ٦٧) مازن دعاس ● مصمص: ٦٨) جادالله الغبارية ● طمرة: ٦٩) أحمد محمود ياسين ● شفاعمرو: ٧٠) رمزي أبو رحمة ٧١) احمد حمدي ● سخنين: ٧٢) مصطفى أبو ريا ٧٣) جمال طربيه ● عرابة: ٧٤) فضل نعامنة ٧٥) خالد بدارنة ● يافة الناصرة: ٧٦) وليد خليلية ● عيلبون: ٧٧) فهمي زريق ● المغار: ٧٨) سليمان دغش ● اكسال: ٧٩) محمد سليمان ● يافة الناصرة: ٨٠) رياض خوري ● الرينة ٨١) اكرم براسي ● عين ماهل: ٨٢) عرسان حبيب الله ● طرعان: ٨٣) سعيد بدر ● دير حنا: ٨٤) نايف حجو ● كفر مندا: ٨٥) محمد فضل عالم ● البعينة: ٨٦) صادق دلاشة ● عيلبن: ٨٧) محمد أبو النيل ● شعب: ٨٨) وليد خوالدة ● كابول: ٨٩) محمد مرشد ● دبورية: ٩٠) باسم داوود ● الناصرة: ٩١) سهيل ذياب ٩٢) امين محمد علي ٩٣) وليد الحاج ٩٤) جوني جهشان ٩٥) اديب ابو رحمون ٩٦) رامز جرايسي ٩٧) سليم زاروبي ● عكا: ٩٨) يعقوب حجازي ٩٩) عادل حبيشي ● دير الأسد ١٠٠) علي صنع الله ١٠١) يحيى ذباح ● كفر ياسيف: ١٠٢) نمر نجار ● الرامة: ١٠٣) حبيب أبو حلو ● مجد الكروم: ١٠٤) علي حريكة ● الجديدة: ١٠٥) حسن كيال ● البقيعة: ١٠٦) عادل مهنا ● المكر: ١٠٧) احمد خطيب ● نحف: ١٠٨) سامي سرحان ● البعنة: ١٠٩) محمد حسن بكري ● معليا: ١١٠) الياس ابو عقصة ● يركا: ١١١) نظير معدي ● ابو سنان: ١١٢) سليم خوري ● نهاريا: ١١٣) مردخاي شبروخ ● ترشيحا: ١١٤) جبرائيل بشارة ● بيت جن: ١١٥) قاسم نفاع ● المزرعة: ١١٦) مطلق نصرة ● ياتوح: ١١٧) غالب سيف ● فسوطة: ١١٨) نزيه عاصي ● الجش: ١١٩) ادوار الياس ● دنون: ١٢٠) داوود بدر.

● *مندوبات التنظيمات النسائية:*

١٢١) ناهدة شحادة (كفرياسيف) ١٢٢) سلوى موسى (عكا) ١٢٣) شولا حينين (تل أبيب) ١٢٤) نجلاء أبو راس (الطيبة) ١٢٥) تغريد شبيطة (الطيرة) ١٢٦) اوديت نمر (الناصرة) ١٢٧) بنينا فايلر (بد حنا) ١٢٨) تسيبورا شاروني ـ طوبي (حيفا) ١٢٩) ملاك أبو صالح (سخنين) ١٣٠) روت لوبتش (تل أبيب) ١٣١) جانيت أبو رحمة (شفاعمرو) ١٣٢) فتحية الصغير (شفاعمرو) ١٣٣) فاتنة حنا (الرامة) ١٣٤) سلفيا سابا (يافا).

● *مندوبو لجنة المبادرة الدرزية:*

١٣٤) جمال معدي ١٣٦) نايف سليم ١٣٧) جهاد سعد.

● *شخصيات:*

١٢٨) القس شحادة شحادة ١٣٩) موطي ابش بانير ١٤٠) حسن بشارة ١٤١) موشه غيزة ١٤٢) عبد الرؤوف كناعنة ١٤٣) اليعزر فايلر ١٤٤) عاموس ليفين ١٤٥) روبين فالجي ١٤٦) فتحي فوراني ١٤٧) محمد زيدان ١٤٨) سلفادور كوهين ١٤٩) نوف برزلاي.

● *منطقة حيفا:*

١٥٠) غازي دلال ١٥١) عصام مخول ١٥٢) سلمان ناطور.

● *عضوات مركز نعمات:*

١٥٣) يافة غيش ١٥٤) سميرة خوري ١٥٥) يوخيفيد غونين ١٥٦) امينة محاميد ١٥٧) نجيبة غطاس.

رسالة المثلث الشمالي

تأثير الزيارات اليهودية ـ العربية

● لمراسلنا ـ زار أم الفحم يوم الثلاثاء، ١/٢٩، خمسون معلما ومفتشا وطالباً جامعياً هم طلاب دورة خاصة في قسم التربية في جامعة تل ابيب تبحث في العلاقات اليهودية العربية في البلاد.

وزاروا المدرسة الثانوية في القرية واستمعوا من مديرها عن التعليم العربي في اسرائيل والزيارات المتبادلة بين المدارس العربية واليهودية وأهميتها وتأثيرها على الطلاب العرب. وبعد ذلك، توزعوا على مضيفيهم في البلدة من سكان أم الفحم ثم توجهوا الى المجلس المحلي حيث استمعوا الى محاضرة من رئيسه الاستاذ هاشم محاميد الذي شرح أوضاع القرية واشار الى مطلب الأهالي والمجلس تحويلها الى مدينة.

■■ الحاكم ضيف على عرعرة

● عرعرة ـ قام حاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر، يوم ٨٥/١/٢٨، بزيارة لقرية عرعرة وحلّ ضيفاً على المجلس المحلي حيث استقبله رئيسه، محمد مصلح يونس، وعدد من أعضاء المجلس. واستمع الضيف من مستقبليه الى شرح عن مشاكل القرية ومطالبها.

وتجول الضيف في مدارس القرية فزار مدرسة وادي القصب ـ خور صقر. وهناك شرح له مدير المدرسة، يوسف كبها، النواقص التي تعانيها المدرسة.

رياضة

لقاء نتانيا شفاعمرو ـ في الثالثة عصرا..

● حيفا ـ تجري، بعد ظهر اليوم (الجمعة) ثلاث مباريات ضمن مباريات الاسبوع التاسع عشر للدوري الممتاز وثلاث مباريات اخرى ضمن مباريات الدوري القطري على ان تجري باقي المباريات في هاتين الدرجتين يوم غد، السبت، اضافة الى مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الاولى ومباريات الاسبوع الرابع عشر لدوري الدرجة الثانية.

ونورد فيما يلي جدول المباريات، مشيرين (بين قوسين) الى ساعة اجرائها (باعتبار ان الفريق الذي يظهر اسمه اولا هو الفريق المضيف وعلى ارض ملعبه ستجري المباراة) :

● *الدرجة الممتازة* ●

هـ بئر السبع ـ مـ بيتح تكفا	(الجمعة ـ ١٤،٣٠)
ب. تل ابيب ـ مـ نتانيا	(الجمعة ـ ١٤،٣٠)
هـ اللد ـ هكواح	(الجمعة ـ ١٤،٣٠)
شمشون ـ هـ حيفا	(بلومفيلد ـ ١٣،٠٠)
مـ تل ابيب ـ هـ تل ابيب	(بلومفيلد ـ ١٥،٠٠)
كفارسابا ـ يافا	(كفارسابا ـ ١٥،٠٠)
مـ حيفا ـ ب. القدس	(كريات حاييم ـ ١٥،٠٠)
هـ بيتح تكفا ـ مـ يفنه	(بيتح تكفا ـ ١٥،٠٠)

● *الدرجة القطرية* ●

هـ رمات غان ـ بني يهودا	(١٥،٠٠)
ب. الرملة ـ رمات هشرون	(الجمعة ـ ١٤،٣٠)
ريشون ـ يهود	(الجمعة ١٤،٣٠)
حولون ـ كريات شمونة	(١٥،٠٠)
شعرايم ـ مرمورق	(١٥،٠٠)
هـ القدس ـ طبريا	(١٥،٠٠)
الخضيرة ـ عيدار	(الجمعة ـ ١٥،٠٠)

● الاسبوع السابع عشر ●

● *الدرجة الاولى* ●

[المنطقة الشمالية]

ن. عيليت ـ طيرة الكرمل	(١٥،٠٠)
اخاء الناصرة ـ العفولة	(١٥،٠٠)
بيسان ـ هـ عكا	(١٥،٠٠)
اورعقيبا ـ تل حنان	(١١،٠٠)
كريات آتا ـ الخضيرة	(١١،٠٠)
مـ طمرة ـ شباب الناصرة	(١٠،٣٠)
ب. نتانيا ـ مـ شفاعمرو	(١٥،٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

شباب يافا ـ الرملة	(١٥،٠٠)
هشكيا ـ بئر السبع	(١١،٠٠)
كريات غات ـ ديمونة	(١٥،٠٠)
صفريرم ـ بات يام	(١١،٠٠)
بيت شمش ـ لزروس	(١٥،٠٠)
بروحام ـ رعنانا	(١٥،٠٠)
ازور ـ كريات اونو	(١٠،٣٠)

● الاسبوع الرابع عشر ●

● *الدرجة الثانية* ●

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور ـ كفرسميع	(١٥،٠٠)
معلوت ـ مـ عكا	(١٥،٠٠)
ب. نهريا ـ ابو سنان	(١١،٠٠)
اكسال ـ بهالله	(١٥،٠٠)
شباب طمرة ـ هـ نهريا	(١٥،٠٠)
شباب عكا ـ الهكيم	(١٠،٣٠)
مجدالكروم ـ المكر	(١٥،٠٠)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفرسابا ـ ع. حيفر	(١٠،٣٠)
كفرقرع ـ تحتليل	(١٠،٣٠)
سولم ـ الطيبة	(١٥،٠٠)
الدالية ـ عسفيا	(١٥،٠٠)
غ. اولغا ـ باقة الغربية	(١١،٠٠)
ب. اليعزر ـ ام الفحم	(١٥،٠٠)
المجيدل ـ يكنعام	(١١،٠٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفارسابا ـ الطيرة	(١٠،٣٠)
مـ الرملة ـ رمات هشرون	(١٠،٣٠)
هـ هرتسليا ـ كفارشليم	(١٥،٠٠)
جلجولية ـ كفرقاسم	(١٥،٠٠)
ش. هزراح ـ م. هرتسليا	(١١،٠٠)
مـ يهود ـ أور يهودا	(١٠،٣٠)
كتسوتيم ـ ن. غولان	(١٢،٠٠)

في الحرب العالمية الثانية

العالم في اسبوع

٣ تموز ـ تقدمت القوى السوفييتية باتجاه منسك واحاطتها بمعصم من حديد ونار وبذلك هددت ٣٠٠ الف من الجنود الألمان المدافعين عن المدينة المحصنة.

لم تنجح جميع محاولات الجيش الألماني في زحزحة الجيش الحليف من منطقة كان في الجبهة الغربية اذ قاموا بـ ٢٤ هجوماً معاكساً.

لا يزال الباريون اليونانيون (ايام) ممتنعين عن دخول وزارة الائتلاف الوطنية التي الفها باباندريو لعدم ثقتهم بأعمالها في اسناد قيادة قوى الجيش التحريري لضباط رجعيين.

٤ منه ـ تم تحرير مدينة منسك عاصمة روسيا البيضاء بعد ان تكبد الألمان خسائر فادحة في الدفاع الفاشل عنها وهكذا خسر الألمان آخر معقل كبير في السوفييت يقف امام بروسيا الشرقية.

قامت القوى الحليفة بهجوم جديد في الجبهة الغربية جنوبي شبه جزيرة شيربورغ وتمكنت من الاستيلاء على قرى (سانت جورنير وبونت اي).

في ٥ منه ـ احتلت القوى السوفييتية مدينة بولتسك واصبحت بذلك تهدد دفنسك مفتاح جمهورية لتفيا، كما استمر هجوم قواتها على الجيش الألماني المنهزم شطر خطوطه الجديدة في روسيا البيضاء الغربية.

يستمر تقدم الحلفاء البطيء على جبهة لاهاي وكان ويحرز الحلفاء على هذه الجبهة نجاحات جزئية.

انذرت السوفييت حكومة تركيا لتسامحها مع الطائرات الألمانية التي تغير من بلغاريا.

(«الاتحاد»، العدد التاسع ـ السنة الأولى الأحد في ٩ تموز ١٩٤٤)

●●● ندوة في استوكهولم ●●●

دور الشعر في معركة التحرير

■ من على خشبة المسرح الذي يقف عليه الملك السويدي كل عام ليمنح جوائز نوبل. وقفت فرقة «العاشقين» في أول ايام الاسبوع الثقافي لتغني وترقص لفلسطين امام حشد من الدبلوماسيين ومواطنين سويديين اضافة الى المهاجرين العرب الذين التهبت مشاعرهم مع اغنيات الوطن، كما شارك في احياء الأمسية الأولى فرقة «الكوفية» وهي فرقة سويدية - فلسطينية.

الأيام الأربعة التي تلت ذلك تخللها قداس كنائسي نظمته الجمعية المسيحية لناصرة فلسطين وكان تحت شعار «من أجل الحرية والسلام في فلسطين» شارك فيه عدد من الشخصيات الدينية المرموقة اضافة الى الدكتور يوجين مخلوفي والذي يعود له الفضل الأكبر في احياء الاسبوع الثقافي.

وخلال تلك الأيام عرضت ثلاثة افلام هي «فلسطين ابداً» و«بيروت تحت الأنقاض» وفيلم «الذاكرة الخصبة» الذي حضر مخرجه ميشيل خليفي، من بروكسل للمشاركة شخصياً.

معرض اللوحات الفنية شارك فيه ثلاثة من كبار الفنانين التشكيليين: السيدة جانة الحسيني وسمير سلامة وناصر السومي. اما الفنان سليمان منصور المقيم في الأرض المحتلة فقد منعته السلطات الاسرائيلية من الحضور، وقد احتجت الحكومة السويدية رسمياً على ذلك. وقد ذكر التلفزيون السويدي ان السلطات الاسرائيلية منعت سليمان منصور من مغادرة البلاد ثلاث مرات للمشاركة في معارض فنية أخرى.

اضافة الى هذا الحشد الفني قدم الموسيقار الفلسطيني باتريك لاما مقطوعات موسيقية شرقية من تأليفه في عزف منفرد على البيانو. اليوم السادس من أيام الاسبوع الثقافي كان اكثر الأيام حرارة وحماساً ولقد جاء عدد من أبناء الجالية العربية من مدن نائية، خصيصاً لحضور الأمسية الشعرية لأكبر شعراء فلسطين، محمود درويش وسميح القاسم.

بدأ محمود بقراءة قصيدة «سنة أخرى فقط»، تلاه سميح بقراءة قصيدة «الأطفال وأطفالي» من ديوانه «القرابين» وهي قصيدة قصيرة ومسرحة وبدون ايقاع ظاهري لكنها عميقة المعنى.

إرضاء لذوائقة الشعر التحرري من السويديين قامت الممثلة كيم اندرسون بقراءة ترجمة القصيدتين وقد حازت طريقة القائها على اعجاب الحضور الذين صفقوا لها طويلاً. والجدير بالذكر هنا ان السيدة اندرسون كانت قد نالت جائزة افضل ممثلة في السويد العام المنصرم.

السيدة ستاغ بدأت الندوة بالتعريف بالشاعرين وربطت ما بين حياتها وبين الصراع الفلسطيني - الصهيوني. ومن المداعبات التي حدثت انها عرفت الحضور ان محمود درويش من مواليد ١٩٤٢ وسميح القاسم من مواليد ١٩٣٩ عندها قال سميح: «هذا يعني أننا اكبر سناً من دولة اسرائيل».

السيدة ستاغ قدمت كذلك شاعرين سويديين شاركا في الندوة، هما السيدة اليزابيت هرمودسون وجوران بالم وكلاهما ذو مكانة رفيعة في الوسط الأدبي السويدي.

الندوة في ذاتها كانت على قدر كبير من الأهمية من حيث القيمة الأدبية لأنها تعكس رأيين مختلفين من بيئتين شعريتين متناقضتين.

فالسويد لم تعرف اي نوع من الحروب منذ ١٥٠ عاماً، بينما الفلسطينيون يعيشون حالة صراع يومي. من هنا تأتي أهمية الندوة، ومما لا شك فيه ان الموضوعية التي تحلى بها المشاركون في الندوة كانت اغناء حقيقياً للأدبين العربي والسويدي في آن معاً.

بعد الندوة عاد سميح القاسم فألقى قصيدة ايقاعية طويلة بعنوان «القبر الجماعي» من ديوانه «جهات الروح». تلاه بعد ذلك محمود دورىش بقراءة مقاطع من قصيدة «الظل العالي» وأمام تصفيق الحضور وحماسهم عاد محمود وقرأ مقاطع اضافية وبذلك اختتم الأمسية الشعرية.

«دور الشعر في معركة التحرير» كان عنوان الندوة التي ادارتها السيدة مارينا ستاغ، وشارك فيها الشاعران محمود درويش وسميح القاسم، وعدد من الشعراء السويديين.

هنا مقتطفات من الندوة:

● مارينا ستاغ: عندما سمع موشيه ديان قصيدة كتبتها الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان يقال انه علق قائلاً «ان هذه القصيدة تساوي عشرين فدائياً». السؤال هنا هل ان قوة القصيدة توازي قوة المدفع من حيث التشبيه؟

● محمود درويش: اعتقد ان السؤال تقليدي جداً، وأنا شخصياً لا يعجبني هذا السؤال بتاتاً، لأنه لا يمكن مقارنة القصيدة بالمدفع. وأنا لا اقول ذلك تهرباً من الاجابة لكن يمكنني القول ان القصيدة اقوى في زمن السلم لكن في الحروب لا شيء يضاهي قوة المدفع.

● مارينا: سؤالي لم يكن تقليدياً كما فهمت لكن ما اردت قوله ان الاسرائيليين كانوا دوماً يعاملون الشعراء وكأنهم مقاتلون. فهم معرضون للاعتقال والسجن وفرض رقابة صارمة على كتاباتهم وطبقاً لرأي الخبراء الاسرائيليين ان القصائد الشعرية لها قوة المدفع نفسه.

● محمود: صحيح ان الاسرائيليين يعترفون بأن للقصائد قوة، لكنهم لا يعاقبون الشعراء كما يعاقبون الفدائيين.

● سميح: هناك ما يمكن اضافته. اولاً، انا افضل ان اكون الشاعر الضعيف على ان اكون شارون القوي، فعلى مدى التاريخ وليس فقط على صعيد الصراع الفلسطيني - الصهيوني كان الجنرالات والعسكريون والفاشيون اكثر خطراً، والخطر ليس دوماً قوياً. ولا اعتقد ان اعظم القتلة في التاريخ كانوا أقوياء. صحيح انهم كانوا خطرين، وكانت لهم فاعليتهم لكنهم كانوا وظلوا وسيظلون ضعفاء.

في الوقت نفسه، عندما نقارن بين القصيدة والمدفع يجب ان نعرف عن اي مدفع نتحدث. مثلاً المدافع الأمريكية كانت قوية جداً في فيتنام. وكانت لها قوة تدميرية هائلة لكن على المدى البعيد برهنت الأحداث ان قصيدة بسيطة لهوشي منه اقوى بكثير من كل المدافع الأمريكية.

من هذا المنطلق لا احب المفاضلة بين القصيدة والمدفع بالنسبة للقضية الفلسطينية، لأن هناك علاقة قوية بين قصائدنا وبنادقنا. لذا افضل ان اسميها قضيتنا العادلة بشعرها وأطفالها وبنادقها ومخيماتها ومجازرها وهي مجتمعة اقوى بكثير من الجيش الاسرائيلي وقوات حلف الناتو مجتمعين.

● مارينا: ما هي مسؤولية الشاعر في الحرب؟ هل يكفي ان تكون صادقاً مع نفسك ومشاعرك الخاصة وفنك؟ ام ان على الشاعر ان يأخذ على عاتقه مسؤوليات اكبر اشبه بمسؤولية الأم تجاه اطفالها من رعاية وحنو حتى في الأوقات التي تشعر فيها بالتعب؟

● سميح القاسم: انا آسف لأنني لم افهم السؤال لكن ربما أفهمه من اجابة محمود او بعد سماع رأي زملائنا الشعراء السويديين.. (مازحاً) البيت السويد بلداً ديمقراطياً؟

● اليزابيت هرمودسون: طبعاً خبرتي كشاعرة في بلد لا يوجد فيه احتلال عسكري تختلف عن خبرة الشعراء الفلسطينيين، ومع ذلك فانني اعرف شيئاً عن معنى الوقوف في الصف الآخر لسلطة حاكمة. لدي احساس بما يمكن ان يكون عليه موقفي لو شعرت ان انتمائي مهدد من قبل قوى غريبة وهذا بالطبع يمس مباشرة اعمق احاسيسي التي اعيش عليها.

انا شاعرة في بلدة لا توجد فيه حروب لكن هناك قوة حاكمة وطبقة حاكمة ويمكنني ان احس بكثير من الخوف كيف ان النزعة التجارية اخذت تطغى على حاجة الانسان الروحانية والجسدية فغيرت معالم الطبيعة وفرغت المحتويات الثقافية والتاريخية من مضمونها بما يتماشى مع المد التجاري. وهذا ضد مواقفي المتمسكة بالعادات والتقاليد والمثل الروحية.

حتى في بلدنا هذا احس كشاعرة، التدمير عن طريق المحاولات الدائبة لتوجيه الأدب والفن نحو مذهبية جديدة: أي ان المحصلة النهائية ستؤدي حتماً الى ابتعاد الفرد عن الأدب الرفيع. اعتقد انني اجبت بذلك عن جزء من السؤال.

قال رجيد: والشعور الجيد لا يقود الى ادب جيده. جيد بالمعنى المهني للكلمة في الأدب، مثل هذه الكلمة موجهة ضد الشعر التحرري، وقد يكون ذلك صحيحاً لكن اقول ان العكس لا يمكن ان يكون ثابتاً ايضاً. فعندما يحدث ان تظهر فرصة ادبية على درجة عالية من الاحساس والغموض والسلبية يعطي الشاعر فيها مثلاً أدبية رفيعة اكثر من تلك المشاعر التي قد يقدمها ادب تحرري ملئ بالعواطف القوية والآمال العريضة.

هناك حظ ادبي كذلك اذ يمكن اعتبارك افضل من الناحية الشعرية لو قلت انك لا تؤمن بأي شيء. خصوصاً في قوة الشعب للنهوض من حالة الفقر والعوز.

لذا فأنا سعدت بما قاله محمود دوريش في المقابلة الاذاعية (المقابلة اجريت معه قبل يوم الندوة) «اعظم الشعراء لم يكن التراجيدي بل من يستطيع ان يحظى بمكانة المتعة في قلوب البشر اي انتصار الموت».

اعتقد ان المتعة التي يتحدث عنها لا تعني البهجة ولا تعني عدم التعبير عن الحزن لأن الحزن ايضاً قوة تحررية.

وكما فهمت من قراءة قصائد دوريش والقاسم وآخرين امثال احمد عبد المعطي حجازي وجدت ان العامل المشترك بينهم هو النزعة التحررية شعر ثوري وشعر معارض ومناهض، الكلمات غاضبة لكن في نفس الوقت كتبت بكثير من الاحساس المرهف. واذا سمعت قصيدة تحررية فيها الكثير من الصيغ الحماسية او العمق الثقافي او النهج البراغماتي، فانك تستطيع ان تصف بها قصائد محمود وسميح كمثل على احساس عميق وكذلك كمثل على ما يخالف رأي رجيده حول أدب جيد والشعور بالأمل والتجدد وهو ما اسميه حب الأدب الجيد بالمعنى المهني.

اللغة هي اداة الشاعر والشاعر الذي يكتب بلغة ثورية هو انسان لا يجيد استعمال السلاح بقدر استعمال اللغة بهدف التحرير كذلك فان الانخراط السياسي لا يكفل القيمة الفنية للقصيدة الشعرية، كما ان اية قصيدة بدون قيمة فنية، فهي كذلك بدون قيمة سياسية ويمكن استبدالها بعريضة سياسية.

كذلك العكس، يمكن ان يقال ان عدم وجود اي ارتباط سياسي لا يكفل القيمة الفنية للقصيدة الشعرية التحررية.

الفكر الايديولوجي يشوه القصيدة الشعرية، كل الايديولوجيات تشوه الشعر وتسمع بعض الناس يتحدثون عن التعبير النقي المتحرر من كل المعاني. اريد ان انهي حديثي هنا حول كيفية فهمي للقضية الفلسطينية. فقد تم هذا الفهم عن طريق الشعر، لا عن طريق الأخبار حول الارهاب او اختطاف الطائرات.

● سميح القاسم: لا يوجد في الشعر كذب ابيض. الشعر هو قول الحقيقة بلا حدود وسواء أكانت الحقيقة جميلة ام بشعة، فان هذا امر آخر لكن الحقيقة يجب ان تكون اساس القصيدة.

اعتقد اننا بدأنا نتحدث عن السياسة والايديولوجية في القصيدة الشعرية في هذا الاطار اقول انه لا يوجد ما يسمى بالقصيدة النقية ربما يستطيع «الروبوت» ان يكتب قصيدة نقية.

هنالك تشويه في الانسانية، وهذا التشويه متجذر منذ زمن بعيد جنباً الى جنب مع الجمال والمشاعر الصادقة. لذا فان اولئك الذين يدعون انهم يكتبون قصائد بدون سياسة وبدون ايديولوجية، يحمون نوعاً من السياسة والايديولوجية. أي يعني آخر انهم يتركون الأمور على حالها: الظالم والمظلوم والنعجة والثعلب والمحتل والمحتل أي انه لا توجد قصائد غير سياسية.

اتذكر قبل سنوات خلت في تل أبيب كنت في مناظرة شعرية مع شعراء اسرائيليين، سئلت يومها عن قصائدي المرتبطة بالسياسة؟ ولماذا لا اكتب عن الزهور والحب؟

الجواب كان بسيطاً، فنحن نعيش حالة من مصادرة الأراضي من الفلسطينيين العرب، لذا قلت كيف يمكن لنا ان نرى الورود الطبيعية بدون أن نرى أن (البلدوزر) الاسرائيلي ينتزع الورود من جذورها ليقيم فوقها مستعمرة.

كذلك فرض علينا عدم مغادرة مدننا بدون اذن عسكري مسبق، ولو فرضنا ان لي صديقة تعيش في يافا وكنت لها قصيدة حب طويلة عن جمالها قد يغار الملك داوود منها لكن في النهاية اجد انه من الضروري ان اخبرها انني لا استطيع الحضور لرؤيتها لأني لا أحمل الاذن بذلك.

الحياة بحربها وبهودها، بجمالها وقبحها، وبكل ما فيها معاً لا يمكن للمرء ان يقسمها فهي في مجموعها ادوات الشعر وأنا اوافقك انه ليس بالضرورة ان الفكرة الجيدة ينتج عنها شعر جيد، وهناك قول مأثور «الطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الحسنة».

● جوران بالم: كم كان جميلاً لو وجب على الفلسطينيين او يخوضوا حربهم التحررية عن طريق الشعر فقط. انا شخصياً احب الشعر كثيراً لذا اكتبه وعندما استمع الى اصدقائي الفلسطينيين وهم يقرأون أشعارهم فانني اعجب جداً بأشعارهم رغم اني لا افهم ما يقولون لكنني استطيع فهم الايقاع الموسيقي، وبعض المشاعر، وهذا شيء كثير حتى لو لم تفهم الكلمات ولو قرأ هذان الشاعران بياناً سياسياً لما تمكنت من استشفاف الايقاع، وهذا في حد ذاته تعبير عن ضرورة الشعر في الثورات التحررية.

كذلك هناك ضرورة للشعر في بلد مثل بلدنا رغم انها بدون حروب لكن هناك حرباً خفية ضد الاتجار بالمقدرات وامور اخرى حيث اللغة أمر غير شخصي لأنها تحمل مشاعر عامة واذا كانت الحياة ستصبح غير شخصية عندها يكون الشعر ضرورة.

اعتقد ان بعض القصائد التي سمعناها هنا مليئة بمشاعر الناس في المخيمات وفي البلاد العربية حيث قاتل الفلسطينيون.

الشعر يعكس مشاعر الناس بطريقة لا يمكن لأي تصريح سياسي ان يجاريه، لذا فأنا سعيد جداً بسماع صديقيّ الشاعرين الفلسطينيين يؤكدان على هذه النقطة فهما يكتبان عن الحب والورود بالمصداقية نفسها التي يكتبان فيها عن ضرورة القتال نتيجة القهر وسياسة القمع التي يمارسها عدوهم على شعبهم. فهما يحاولان التعبير عن كل هذه المشاعر.

من هذا المنطلق اود ان اسأل: لقد قمت قبل سنوات بزيارة الى المخيمات الفلسطينية في الأردن ولبنان وسمعت الناس يتحدثون عن اشعاركما، لكن ما لا اعرفه كيف تنتشر القصائد بين الفلسطينيين، حتى الأميين منهم.

قصائدنا هنا في السويد غير منتشرة بكثرة بين الناس، ونحن نحاول جاهدين ايصالها، لأننا نعتقد اننا نكتب عن امور هامة. لكن التصفيق الذي حظيتم به على قصائدكم هذه الليلة، اقنعني بأنكم تتعاطون مع مستمعيكم بطريقة تختلف عن طرقنا، اهذه هي الطريقة نفسها التي تتعاطون فيها مع المواطن الفلسطيني العادي في بلدكم.

● درويش: نحن شعراء ككل الشعراء، نكتب قصائدنا بالحبر على الورق وننشرها في الصحف والمجلات وفي دواوين شعرية، والفلسطينيون وهم قراء جيدون تحركهم هذه القصائد فالبعض يحبها والآخر ينتقدها.. الخ ونحن نقول بفخر ان الشعب الفلسطيني شعب محب للشعر، وعندما لا تصلهم اشعارنا عبر القنوات المتبعة فانهم يلجأون الى الكاسيت. في العالم الثالث عندنا سلاح فعال جداً اسمه الكاسيت. وأنا لست من مؤيدي الخميني لكن لا يمكن لنا ان ننكر ان اقوى اسلحة الخميني كان الكاسيت. هذا اسهل سؤال حتى الآن. لكن السؤال الصعب هو ضرورة الشعر ومسؤولية الشاعر. اني اعترف انني لا احب الشعر كثيراً وأنا لا أمزح في هذا القول. باعتقادي ان كتابة قصيدة اشبه بعملية جراحية.

الشعراء فقراء، لأنهم يعرفون ان الشعر ضروري لكن لا احد يستطيع اثبات ذلك وهذه اكبر المآسي التي نواجهها.

انا لا اوافق زميلي سميح بقوله ان القصيدة مسؤولة بشكل واضح. عندما كنت في بيروت في اثناء الحصار الاسرائيلي ١٩٨٢، لم اكن قادراً على التحرك على الصعيد السياسي بل اقتصر تحركي على كتابة مقالات يومية ضد الغزو الاسرائيلي، لكنني لم استطع ايجاد اي اخصاب شعري في اثناء الحرب الاسرائيلية الدنيئة. لم اجد مكاناً لأكتب فيه. كل ما فعلته انني جمعت انطباعاتي وخبرتي وكتبت قصيدة طويلة عن الاحتلال في وقت لاحق. وهذه هي النقطة التي اردت ان اؤكد عليها ان اهمية القصيدة ليست آنية بل اهميتها تكمن في مداها البعيد.

اما بالنسبة الى حق الشاعر في ان يكذب ام لا، فهذا سؤال صعب وحساس لأنني اعتقد ان القصيدة ناتج حقائق فقط. فالقصائد والفن بشكل عام نوع من الكذب لأن الحقيقة المنتشرة تختلف عن تلك التي نواجهها في حياتنا اليومية. ان الأدب بشكل عام نوع من الكذب. لكن نتساءل اي نوع من الكذب هذا. اقول انها كذبة فنية وتكتيكية. اعتقد ان علينا ان نكذب لأننا نخلق شيئاً غير موجود. عندما اكتب قصيدة حول اي شيء ابتداء من الضحية حتى الوردة فان ما اعكسه ليس ما اراه بالعين المجردة، فنحن نخلق حياة اخرى تتميز عن شخصية الحياة الحقيقية. من هذا المنطلق اقول ان القصيدة هي نوع من الكذب وليست مليئة بالحقائق لكن المتعة التي نجدها في الأدب الرفيع ليست متعة الحياة نفسها بل متعة الخلق والابداع، وهذا ما يضع الشاعر امام سؤال صعب وحساس.

اذا كتبت عن الضحايا وعن الموت وشعرت بمتعة الخلق فانني احس بأنني لست مواطناً صالحاً واعتقد ان كل الشعراء يواجهون هذه المعضلة. نحن المستفيدون من الحروب عن طريق كتابة قصائد شعرية عن الحرب. كيف يمكن حل الأشكال؟ هل نتوقف عن الكتابة ام نتابع كذبنا المحبب؟ لذا علي ان أكذب بطريقة تخدم الحرية والسلام.

● سميح القاسم: الأمر المقرر في هذه المسألة هو الظرف الموضوعي للشاعر. على سبيل المثال فأن محمود درويش في اثناء حصار بيروت كان مطالباً بالدفاع عن مجرد وجوده السياسي ولأجل ذلك كان من المعقول أن يفعل اي شيء وكل شيء عدا كتابة الشعر. بالمقابل، فبالنسبة لي انا الذي كان يراقب الحصار عبر شاشة التلفزيون الملوّن، فلم يكن باستطاعتي ان أفعل اي شيء سوى كتابة الشعر.. هكذا كان الشعر يعني موت محمود في بيروت بينما كان يعني حياتي في الرامة.. كان الشعر خطراً على حياته وكان في الوقت نفسه مبرراً لحياتي.

● عن مجلة «اليوم السابع» ●



● محمود درويش ●

● سميح القاسم ●

هكذا قال فَهد القواسمي..

■ شعر: عبد الناصر صالح ■

حبيبتي:
في زمن الجوع
تصير دمعة الحزين جدولاً من الدموعْ
ويأكل الجراد عُشب الأرض
يأكل الأوراق والفروعْ
وتشحب السماءْ
ترتدي لباسها المدهونَ بالسّوادْ
وتعلن الحدادْ
لأنّها تموت كلّ يوم
تطعنها الرّماح كلّ يوم.
أيّتها السماءْ
كفكفي الدموع عن خدودكِ الطريّةْ

فارسكِ الكبير ما يزالُ
صامداً على الجوادْ
فارسك الكبير ما يزالُ
ينفض الغبار عن عيونك الورديّةْ
ويمتطي الرّياحْ
يحرق الأحزان والجراحْ
أيّتها السماءْ لا تخافي
وناضلي، فالليل لا يزول الّا بالنضالْ
اللّيل لا يزول بالكلامْ
وإنّما هذا الظلام ينجلي
على سواعد الرّجال
هذا زمان الثائرينْ
هذا زمان الصابرينْ،
هذا زمان الكادحينْ
هذا زمان وَحْدة الرّجالْ

أيّتها السماء لن يفيدكِ السكوتُ
عندما تمارسين خوْفكِ اللّعينَ،
لن يفيدكِ الضّلالْ.
أراكِ تذبحينَ
والأعداءُ يسرقون منكِ القلبَ
يربطون جسمكِ الجميل بالأغلالْ
أراكِ تصْمتينَ، ترجعينَ للوراءْ
شعرك الطويل مزّقتْهُ شدّة الحبالْ
تقدّمي
تقدّمي،
وحطّمي القيودْ
وافتحي طريقك المحاط بالحديدْ
واغرسي الراياتِ في الجبالْ
وقال فهد قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة:
حبيبتي:
من سار في درب الكفاح
لا يخيفُهُ القناةُ والعَدَمْ،
وإنّما ستنحني أمام ساقيْهِ القِمَمْ
باسمك يا حبيبتي،
باسم موكب الإباء والشَّمَمْ
أحمل في يديَّ بندقيّتي
وأرفع العَلَمْ
أذودُ عن كرامة الزيتون والحَرَمْ
أحفر وجهك في أوردتي الدّمويّةْ
أسقي الورودَ في سهولكِ النديّةْ
أقتحمُ النهر الخُرافيَّ وأجتاز الحَرَمْ
أخرج من بوّابة الموتِ وسرداب الألَمْ

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

اعلان ورائة

في اعلان ورائة الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٠ على الصفحة الثالثة سقط سهوا اسمي داود وحلوة من قائمة اسماء اولاد المرحومة اسماء عبد الرحمن اجبارة من زوجها أحمد حمدان اجبارة، ولذا اقتضى التنويه.

■ ادبنا في الحرب العالمية الثانية ■

الى فرسان سيباستوبول

○ شعر: ابو سلمى (عبد الكريم الكرمي) ○

هتف المجد يا حماة الديار حرروا العالم المقيّد حتى
ايها الحاملون راياتنا الحمر قبس من جهادكم غمر الدنيا
عبقت منكم الميادين بالامجاد همهمات الفرسان خلف الليالي
يوم أغليتموا تراب سيباستبول وخلعتم على الحديد قلوبا
الدم الحر لم يزل يتلظى بلثم العز موطىء القدم الحمراء
زعموا في الربيع: ما زعموه لم يلاقوا الا المنايا ضروبا

طهروها من الوحوش الضواري
لا ترى غير عالم الاحرار
وتاريخ شعبها الجبار
فلاحت مواكب الانوار
وازّين الثرى بالغار
جلجلت في مسامع الاقدار
أرخصتم دم الفجر
هي أمضى من الظبي والشفار
يتحرى حتى الحمى والذمار
تمشي على طريق الفخار
لم تجد للربيع من انتصار
دفعتهم الى جحيم النار

***

يا بلادا حنت عليها المروء
الاغاني ملء الدروب أغاني النصر
ايها الناشرون يوم البطولات
نسجتها يد الشعوب على الايام
دافعوا عن حضارة الكون وامحوا
ايها الرافعون اعلام نار

ات وأغفت على رباها الدراري
في الليل تهتدي والنهار
بروداً مخضبات الشعار
خفاقة على الاقطار
عن جبين الاجيال ذل الأسار
حطموا اليوم دولة الاشرار

* * *

● ملاحظة: القى الشاعر هذه القصيدة في حفلة شاي اقامها النادي الارثوذكسي العربي في حيفا في عصر السبت ٣ حزيران ١٩٤٤ تكريما لعبد الرحمن سلطانوف، ممثل الاتحاد السوفيتي في فلسطين. وحضر الحفل نخبة من الزعماء السياسيين الوطنيين ورجال الاقتصاد العربي ومن مندوبي المنظمات العمالية العربية والهيئات الاخرى في حيفا، وحضرها عدا حاكم اللواء وكل القنصلية المصرية السادة رشيد الحاج ابراهيم عبد الرحمن الحاج وفريد السعد وكامل عبد الرحمن ورفيق بيضون وحلمي الحسيني ومحمد البرادعي وابراهيم صهيون واحمد الخليل وغيرهم من اعلام المحامين والاطباء ورجال الفكر والعمل والصحافة. وكان قد افتتح الاحتفال المحامي حنا نقارة رئيس النادي بكلمة ترحيبية. ونشرت «الاتحاد» خبرا موسعا عن الاحتفال ونص القصيدة في عددها الخامس من السنة الاولى الصادر يوم الاحد ١١ حزيران ١٩٤٤.

هنا!!!.. لنا حضور!!!

● شعر: علي الظاهر زيداني ●

غابت الشمس فرحّب
يا ابن شعلان بنا
لا معازيب لنا
طعنوا أمسِ فصار الأمس
بضعاً من حقب
واعجب!!!!
أي تاريخ كذب
* * * *
إبن شعلان أصيل
كم سقانا الكأس من أعلى الجليل
وقرانا الزّاد من أدنى النقب
لا عجب!!!!
يا عباءات القصب
طرّزي الفقر بخيطان الذهب
هل رأيت الريح تعوي وتهيج
لا صبا نجد يدانيها ولا عبق الخليج
إيه يا ريح الغضب
أهلكي «عاد» العرب ؟!!!
* * * *
خيمتي السمرا على الدنيا شراع
ظللت شعب المناقي في البقاع
وابن شعلان فتاها
والارب
مخطىءٌ من قال تاها
واهمٌ من قال ضاع
* * * *
أقبلت فرسان
أدبرت فرسان
وابن شعلان...
فارس... مُهر جليلي الطباع
نال في السبق القصب
يا عرب!!!

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وابناؤه وبناته واخته وعائلاتهم وابناء العم والاقرباء والانسباء وجميع آل حبيب في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد

نجيب أمين حبيب

(ابو الامين)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٢/٢ في تمام الساعة ٨.٣٠ صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

ردود فعل غاضبة على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي في القاهرة

الشعب المصري يرفض الغزو الثقافي الاسرائيلي

□ تصاعدت احتجاجات المثقفين المصريين ضد مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب واتسع نطاقها بعد ان وافقت الحكومة المصرية على اشتراكها في المعرض وذلك ـ بعد انقطاع عامين ـ لتنشر سمومها العنصرية داخل مصر.

■ ثمن أي كتاب اسرائيلي يرتد رصاصة الى صدر مشتريه ■ نور الشريف: كيف نقبل اشتراك اسرائيل في هذا المعرض بينما الظروف لم تتغير: فلا انسحاب من طابا ولا من لبنان ولا تحرك لحل المشكلة الفلسطينية ■ نبيل الهلالي: حكومتنا تمارس الرياء ■

* بقلم: محمود حامد *

ومنذ اللحظة الاولى كانت اسرائيل تهتم اهتماماً خاصاً بالجانب الثقافي في علاقتها مع مصر، وجاءت نصوص المعاهدة المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩ سابقة جديدة في صياغة المعاهدات حين نصت على ان «العلاقات الطبيعية بين البلدين تتضمن العلاقات الثقافية، وضرورة عقد اتفاق ثقافي في موعد لا يتجاوز ستة اشهر من اتمام الانسحاب المرحلي !!

ولكن.. حاصر المصريون اسرائيل في الداخل.. واطلقت صحافتها على السفير «الياهو بن اليسار» لقب «سجين المقاطعة الشعبية المصرية» وقال السفير وقتها :

ـ ان المثقفين المصريين لم يغفروا وجودنا بينهم، وهم عندما يرون علما اسرائيليا، يشعرون بأن العلم يأكلهم !!

واعترفوا بثقل المعارضة الشعبية لاشتراك اسرائيل في معرض عام ١٩٨١. حين شارك عدد هائل من المثقفين في توزيع البيان الذي اصدرته عدة هيئات ضد المعرض وقامت السلطات باعتقال حلمي شعراوي امين لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وصلاح عيسى الكاتب المعروف وعدد من الشباب.

كتبت «يديعوت احرونوت» :

ـ لا تنسوا ان المصريين يتحفظون تجاهنا نحن الاسرائيليين، وان تحفظاتهم تزداد يوما بعد يوم.

وكانت صحيفة «هآرتس» اكثر وضوحا وكتبت تقول :

ـ الكثير من المصريين يتحفظون تجاه كامب ديفيد، ومعاهدة السلام مع اسرائيل، وتجاه كل ما يترتب عليها في المجالين الاجتماعي والثقافي.. فالحواجز التي تباعد بين المفكرين والعلماء، وكبار الاداريين المصريين وبين يهود اسرائيل لا تزال عالية.

فماذا نفعل الان.. ؟

● ردة الى الوراء ●

يقول الكاتب المسرحي نعمان عاشور :

ان اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب هذا العام، يمثل ردة الى الوراء، ومخالفة لكل رغبات الشعب المصري الذي لا ينسى ما حدث في المرة السابقة حين اشتركت في المعرض.

ويأتي اشتراكها هذا العام ليضاعف من مهام المثقفين في محاولة رد الغزو الثقافي الصهيوني المدعم «بالرضا الرسمي» لانه لا يتسق مع كل ما وصلنا اليه حتى الان من مواقف مع اسرائيل.

تضيف د. لطيفة الزيات استاذة الادب الانجليزي بجامعة عين شمس ورئيس لجنة الدفاع عن الثقافة المصرية :

ان رفض اللجنة لعمليات التطبيع مع العدو الصهيوني وخاصة التطبيع الثقافي، هو جزء لا يتجزأ من رفض اتفاقيات كامب ديفيد. ان المخطط الامريكي الصهيوني يستهدف فيما يستهدف فرض سيادة اسرائيل العسكرية والاقتصادية والثقافية على المنطقة بهدف ضمان تبعية المنطقة الدائمة للولايات المتحدة، وهذا هو فحوى الاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي الامريكي الذي تدخل اتفاقيات كامب ديفيد كجزئية رئيسية فيه شئنا ام ابينا.

● مسألة حياة او موت ●

ويقتضي نجاح هذا المخطط ـ تقول د. لطيفة ـ تجزئة الامة العربية والقضاء على مفهوم القومية العربية وعزيمة الشخصية العربية من الداخل، واعدادها لتقبل سيادة العدو الصهيوني تقبل المهزوم والمقهور. ومن هنا تأتي اهمية التصدي لمحاولات الغزو الثقافي الصهيوني الامبريالي، حماية لمقومات الشخصية المصرية العربية. فالمقاطعة وخاصة للتطبيع الثقافي مسألة حياة او موت، وتعتبر اقل ما يمكن ان يفعله مواطن للدفاع عن مقومات شخصيته القومية بل ووجوده المستقل الذي ورثه عن آبائه واجداده وبكفاح تاريخي طويل.

وتضيف د. لطيفة :

ـ ان افتح الباب واسعاً لثقافة عنصرية، يعني ان اقبل لابنائي السم البطيء، والفعال في نفس الحين دون ان ازود هؤلاء الابناء بترياق هذا السم.

ـ ان فتح الباب لمثل هذه الثقافة المعادية، معناه ان يصبح مع الزمن منطق عدوي هو منطق ابني، ومفهوم عدوي عن الذات هو مفهوم ابني. معناه ان امحو بيدي تراثي وتراث ابني. ومقومات شخصيتي وان ارتضي تحويله الى تابع مطيع لسيد المنطقة الجديدة. ولهذا تستنكر اللجنة قرار الحكومة المصرية باشتراك اسرائيل.

● قلة من ضعاف النفوس ●

الفنان نور الشريف يقول متسائلا :

ـ كيف أرحب باسرائيل كفكر مطبوع ارفضه تماماً ؟ انا ضد اشتراكها لان الظروف لم تتغير.. لا مشكلة طابا، ولا الانسحاب من لبنان، ولا وصلنا حتى لبداية حل المشكلة الفلسطينية.

والعلاقة بين الحكومات لا تعني ان الشعب يرحب بتطبيع العلاقات باستثناء قلة من المتحرفين وضعاف النفوس. انني اقطع باستحالة الوصول الى تطبيع ثقافي معنا.

ويضيف نور : كان معرض الكتاب مناسبة سنوية تجعلني افرح لاقبال الناس عليه. ولكن اشتراك اسرائيل سيؤثر للاسف على المعرض لانسحاب عدد من دور النشر لان اي انسان موضوعي لا بد ان يقاطع.

● الحكومة تمارس الرياء ●

ويرى نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين ان قرار مشاركة اسرائيل في المعرض بالغ الدلالة والخطورة. ففي المرات السابقة كان اشتراكها في اطار سياسة رسمية معلنة تدير الظهر كلية للعرب، اما اشتراكها اليوم فيأتي في غمرة ضجيج متصاعد حول المتغيرات في السياسات و (انفتاح) مصري رسمي على العرب يجب ان يقابله (اندفاع) عربي نحو مصر الرسمية.

ويؤكد الهلالي ان القرار تحد صريح لمشاعر شعبنا الذي لفظ «التطبيع» منذ الوهلة الاولى. وبينما يشدد المجتمع الدولي الخناق على العدو الصهيوني ويعزله ويحاصره وينبذه، تعيد الحكومة بقرارها الاعتبار للعدو وتفك عنه الحصار وتمكنه من الافلات من طوق الادانة والمقاطعة الدولية وتفتح الابواب امامه لترويج ايديولوجيته العنصرية التي ادانها المجتمع الدولي.

والحكومة لا تكف عن الادعاء باحترام تعهداتها الدولية تنتهك بذلك المادة الرابعة من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري التي تلزم الدول الموقعة عليها باعتبار كل نشر للافكار القائمة على التفوق العنصري جريمة يعاقب عليها. والحكومة التي ترفع لواء مكافحة الارهاب الدولي وتدعو لجبهة عالمية لمواجهته تطبق شعارها باستضافة اسرائيل التي تصعد جرائمها الارهابية ضد اشقائنا. وان دل ذلك على شيء، فهو يدل على مدى الرياء الذي تتسم به سياسات الحكومة ومواقفها العربية والدولية.

● التطبيع بالقوة ●

د. فؤاد مرسي استاذ الاقتصاد وعضو الامانة لحزب التجمع الوطني يقول :

ـ هناك خطأ في فهم معنى التطبيع مع اسرائيل. فهذا الاصطلاح ابتكرته اسرائيل ابتكارا لتصوير نوع وطبيعة العلاقات التي ينبغي ان تقوم بينها وبين الاقطار العربية وفي مقدمتها مصر وهي ليست علاقات عادية كأي علاقات تقوم بين الدول. لكنها علاقات ينبغي ان تشكل جزءا من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي ترتبط بها الاقطار العربية. كما حدث مع مصر في اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل.

ويذكرنا هذا بالموقف الذي اتخذته اسرائيل منذ هزيمة ١٩٦٧ وساندتها فيه امريكا حتى في ظل كارتر. فقد ظلت اسرائيل تركز مطلبها من العرب قبل هزيمة ١٩٦٧ في مطلب الاعتراف بها. وبعد الهزيمة تحول التركيز الى مطلب التطبيع معها لان وجودها لم يعد يحتمل الشك او التشكيك وهي تحتل اراضي ثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والاردن.

بعبارة اخرى ـ يقول د. فؤاد مرسي ـ صارت الاستراتيجية الاسرائيلية تتلخص في التطبيع بالقوة، اي فرض التطبيع على العرب.

وبينما تعرضت العلاقات السياسية بعد غزو اسرائيل للبنان لبعض التقييد من جانب مصر، فان العلاقات الاقتصادية ظلت بلا تقييد واستمر البترول المصري يتدفق على اسرائيل حتى الان وطوال حربها في لبنان ضد الفلسطينيين واللبنانيين.

اما العلاقات الثقافية فلم تتعرض لاي سوء، بل استمرت تجري في مجراها (الطبيعي). فاسرائيل تحضر المؤتمرات العلمية واللقاءات العلمية والفنية. ولها مركزها للابحاث في القاهرة. ولها صلاتها بالدوائر العلمية والفنية والادبية في مصر، ولا تصادف من يعترض سبيلها من جانب الدوائر الرسمية، وان تكن تلقى مقاومة متزايدة من قبل علماء مصر ومثقفيها وادبائها وفنانيها.

● ضد العقل المصري ●

والواقع ان التطبيع الثقافي عبارة عن محاولة لاستخدام الثقافة سلاحا بأيدي الصهيونية ضد العقل المصري.

وتبدو هنا محاولة املاء التطبيع الاسرائيلي على الوجدان المصري مغامرة خطيرة جدا.

ويقال لنا الان ان لاسرائيل الحق في الاشتراك في معرض الكتاب ١٩٨٥ طبقا لمعاهدة الصلح المنفرد واتفاقيات كامب ديفيد. ومنذ متى احترمت اسرائيل حتى هذه الاتفاقيات وتلك المعاهدة ؟ الم تحتفظ بطابا ولم تعدها الى مصر ؟ الم تقم بغزو لبنان واحتلت اراضيه ؟ الم ترفض تنفيذ الشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد ؟

كل ما فعلناه من تجميد للعلاقات هو سحب السفير المصري من تل ابيب. واستمر التطبيع يجري في ظل انسحاب السفير. ويؤكد د. فؤاد مرسي ان المسألة ليست مجرد تطبيق اعمى لنصوص مرفوضة من صميم وجدان المصريين، وانما هي احتراء ارادة الشعب العربي في مصر ورفض دخول السموم الاسرائيلية الصهيونية الى ارض المعرض بالقاهرة قبل ان تتسلل الى عقول المصريين مهما يكن عددهم ضئيلا.

● حتى لا ننسى ●

بينما تسمح الحكومة المصرية بالتواجد للكتاب الصهيوني، تحظر السلطات الاسرائيلية تداول اكثر من ٣ الاف كتاب وتضع حائلا بينهم وبين القارىء في الارض المحتلة منها مؤلفات اجنبية. وتمنع رسميا تداول استخدام كلمة «فلسطين» او الرسم بأي لون من الوان العلم الفلسطيني الاربعة و... الخ.

انساننا العربي هناك يتنفس الاضطهاد في كل لحظة من لحظات الحياة. فهل يمكن ان يختنق عدونا الصهيوني هنا بالمقاطعة الشاملة طوال ايام التواجد.

حقائق الامور ومعدن الشعب وموقف المثقفين في السنوات السابقة تؤكد ان المقاطعة ستكون شاملة.. ولنتذكر ان ثمن اي كتاب اسرائيلي يرتد رصاصا الى صدر المشتري ويهدد وجوده المستقل.

(عن صحيفة «الاهالي»)

أخبار ثقافية

صدور العدد الرابع عشر من «الكرمل»

■ صدر العدد ١٩٨٤/١٤ من مجلة «الكرمل» ـ مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش. وقد خصصت «الكرمل» هذا العدد «للادب في مصر الآن». واعد العدد وكتب مقدمته الروائي المصري إدوار الخرّاط.

وفي العدد ٢٥ قصة قصيرة لـ ٢٥ قاصاً من بينهم ابراهيم اصلان وابراهيم الحسيني وجمال الغيطاني وصنع الله ابراهيم وعبد الحكيم قاسم ويوسف القعيد ومحمد مستجاب.

وفي باب الشعر ١٦ قصيدة لـ ١٦ شاعراً واما في باب الرواية ففي العدد خمسة فصول من روايات الكتاب ادوار الخراط وبدر الديب وبهاء طاهر وجميل عطية ابراهيم ونبيل نعوم جورجي ومسرحية لمخائيل رومان.

وفي العدد دراستان الاولى لفاروق عبد القادر عنوانها «الفرسان الصاعدون الى الخشبة المنهارة» عن كتاب المسرح المصري في السبعينات والثمانينات والثانية لناجي نجيب بعنوان «مصر كعمل فني او فكرة جمالية».

صدور العدد الجديد من «شؤون فلسطينية»

■ صدر العدد ١٤٠ ـ ١٤١ (تشرين الثاني ـ كانون الاول ١٩٨٤) من مجلة «شؤون فلسطينية» التي تصدر عن مركز الابحاث في م. ت. ف وفي العدد مقالات لفيصل حوراني واحمد شاهين وعصام سخنيني وصبري جريس وحنة شاهين وهاني حوراني ويوسف حداد وصلاح عبد الله ووثائق من الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

المدير العام للمجلة صبري جريس ومدير التحرير فيصل حوراني.

جائزة لينين الأدبية لموستاي كريم

■ بين الحائزين على جوائز لينين في الادب هذا العام الشاعر والكاتب والمؤلف المسرحي البشكيري موستاي كريم. فمن هو ابن الشعب البشكيري الصغير الذي استحق اهم جائزة ادبية في الاتحاد السوفييتي ؟

حين قدمت مسرحية «طفولة طويلة جداً» لاول مرة في موسكو، هتف الجمهور وصفق للمؤلف. ففي هذا الاقتباس المسرحي للقصة تحدث الشاعر عن حياته في قرية بشكيرية صغيرة ولد فيها وروى قصة العلاقات الانسانية والنزاعات الحادة التي اثارت انفعال الجمهور، وهي نزاعات اخلاق ومواقف.

ويمكن القول أن موستاي كريم يبرز، في اعماله، تجربة ثقافتين تاريخيتين : ثقافة الشرق، وثقافة الغرب. وقال الشاعر ذات يوم : «ان بيتنا مضاء من جهتين. هل ان ذلك هو الذي يتيح لي الوصول الى قلوب الشعوب البعيدة والقريبة ؟». صيغة السؤال هذه تعكس اهتمام موستاي كريم بالمواضيع التاريخية، والفلسفة. وتتسم شخصياته بالتفكير العميق بحرية الشعوب والطريق المؤدي اليها.

والمأساة هذا النوع من المسرحيات الذي يتقنه كريم تماما، يوفر له امكانية خاصة لتصور شخصيات قوية، شخصيات ذات وزن، ونزاعات عنيفة. والمواضيع هي رمزية في اكثر الاحيان بروميثيوس الاسطوري الذي وفر النار للناس مثلا اصطدم بشراسة الناس وحقدهم الاحمق بدل الشكر والتقدير. وبالرغم من انه في نهاية المسرحية يبدأ الاشرار، والعميان، والاغبياء والجهلاء رؤية الحقيقة بعد ان بث فيهم نار بروميثيوس روحا نبيلة. فان ثمن هذا التحول آلام كبرى وموت اغاسيا، حبيبة البطل.

وفي مسرحيته الاخرى، «ليلة خسوف القمر» التي قدمت على مسارح سوفييتية عديدة، نجد مسألة الحرية الداخلية للفرد.

ما هي القيمة المعطاة اليوم لمفاهيم اخلاقية ازلية كالخير والشر، والحب والعدل ؟ هذا السؤال يجيب عليه كريم قائلا : اولا يجب ان يعرف الانسان نفسه ويجب ان يقدر الجوهر الاخلاقي لقوله وفعله، وان يشعر بمسؤولية ذلك امام نفسه، وبالتالي امام العالم والزمن : هذا هو الهدف الاخلاقي الاسمى.

... ان الناس الذين احرقوا أغاسيا الجميلة يسألون بروميثيوس : «ما العمل ؟» «يجب ان تكونوا بشراً. هكذا تكفرون عن انفسكم.». وكذلك الامل : هذا ما نستطيع ان نضيفه لدى التفكير بالمغزى العميق لاكثرية اعمال كريم.

«جذور الفن العراقي» كتاب جديد لجبرا ابراهيم جبراً بالانجليزية

■ «عرق ثيل» تعني في العامية العراقية الجذور المتشعبة والمتجذرة والصعبة الاستئصال من الارض : كان يقصدها جبرا ابراهيم جبرا، دون شك، في عنوان الكتاب الانجليزي الذي وضعه عن جذور الفن العراقي، والذي صدر مؤخرا عن «دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع» في لندن. فالفن العراقي الحديث، موضوع الكتاب القيم والانيق، حلقة متجددة في سلسلة ثابتة. تستطيع ان تتبين فيها دوماً «العلائق الحضارية» التي تشد الرافديني الى ارضه منذ سومر الخالدة. هناك من الفنانين العرب من توصلوا الى استلهام تراثهم المحلي بعد «تغرب» في مديد، وهناك من الحركات الفنية العربية من لم تزل تتعثر في تخبطها بين «المحلي» و «الاجنبي». اما العراق فقد وجد منذ مطلع الخمسينات، بفضل نخبة لامعة من فنانيه، طريقه السوي للتعبير عن شخصيته الخاصة : فـ «جماعة بغداد للفن الحديث» (جواد سليم، شاكر حسن آل سعيد، جبرا ابراهيم جبرا نفسه، وغيرهم ايضا) حددت منذ الخمسينات بوعي متبلور وبدقة محكمة اشكالية الفن العربي الحديث عموماً، وميدان البحث والتجارب، اي استلهام الشخصية المحلية واعتماد التقنية الحديثة. اذا كانت هذه الصياغة النظرية تحمل تناقضا ما، وحلا توفيقيا، كما هي عليه الحال مع سائر المشروعات الفكرية والابداعية العربية منذ عصر النهضة، فان التجربة الفنية العراقية عملت وبشكل ملموس لتعميق ممارستها في البيئة والتراث وادبياتها.

ففنان اصيل مثل شاكر حسن آل سعيد لم يعد يبحث عن حلول للتوفيق بين «شكل» غربي و «مضمون» محلي، بل بات يبحث عن تجذير ممارسته في التراث الفني العربي. لم يعد يرسم امرأة عراقية بكيفية تكعيبية (على طريقة بيكاسو مثلا)، بل بات يستلهم القوانين المبثوثة في فني الخط والزخرفة.

لم يعرف بلد عربي غير العراق مثل هذا التعدد في التيارات والجماعات الفنية، ومثل هذا التوفق في ايجاد الحلول الفنية المناسبة، بحيث لم يعد مغاليا القول بوجود «مدرسة بغداد» في الفن الحديث، كما كان عليه الحال مع الواسطي وامثاله فيما مضى. فالتأثيرات العراقية ملحوظة في تجربة هذا الفنان الخليجي، او ذاك الفنان المغربي.

من يمكن ان يتكلم عن الفن العراقي الحديث، وعن جذوره البعيدة خاصة، افضل من المبدع جبرا ابراهيم جبرا، المشارك والفاعل في هذه الحركة، رساما وناقدا، منذ ثلاثين سنة ونيف ! فقد كانت له دوما، بالاضافة الى كتاباته النقدية العديدة عن هذه التجربة واعلامها، وقفات نقدية ونظرية مؤثرة في توجيه هذه الحركة، كمثل الدور الذي لعبه في «جماعة بغداد للفن الحديث» (فهو الذي صاغ، مثلا، بيانها الثاني الشهير). وضع جبرا معرفته الفائقة ومعايشته القريبة والتفاتته النقدية اللماحة في خدمة هذا الكتاب : لو تجري ترجمة (او اعادة كتابة) هذا الكتاب الى العربية لكي يستفيد منه القارىء العربي بدوره !

□ قصة مسلسلة □

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة التاسعة عشرة)

كل شيء، اصبح ذائبا متداخلا سوية في افكارها المحمومة ـ ابنها الصغير الذي شنقه الالمان، الجندي الالماني الفتى المحتضر، ايفان، فينيا، سانيا المقتولة وكل الميتات التي رأتها في هذه الايام القصيرة كانت مليئة بالرعب والدم. كانت منشبة بيدي فيرنير براخت الحارتين ووجهه الذي تركت عليه الدموع اثارا. حكت كل ما كان في قلبها، بينما كان يد يديها الخشنتين باصابعه التي ضعفت، وهمس: «مه، مه...».

وقبل ان ينقشع ضوء النهار، بالضبط، تاه وهو مصاب بغيبوبة. وعلت انفاسه مقرقرة، على نحو متقطع، من صدره العاري والمضمد. وارتجفت شفتاه ولم تروح عيناه المحلقتان المحدقتان بشيء، لا بالم ولا بمعاناة، بل كان فقط ذلك النفور الغريب والخارق للطبيعة من كل شيء، يحل على الانسان في ذلك الخط الاخير الخفي الذي يفصل بين الحياة والموت.

جلست ماريا بجانب فيرنير براخت، ركبتاها ملتصقتان، دون ان تتحرك وهي تمسك بيديه الباردتين. قامت عندما رأت الشمس المشرقة تتخلل اشعتها الشق في الباب. واطفأت الفتيل المشتعل وفتحت الباب القلاب. وانتشر هواء بارد ومنعش في القبو وكشكش الشعر الاشقر الذي تدلى بعجز على رأس الانسان الذي كان يحتضر.

ارتقت ماريا السلم ووقفت على الدرجة الاخيرة. كان العالم مشرقا ومتألقا في جماله الخريفي. وكانت الشمس تشع. وابحرت عبر السماء الزرقاء غيوم خفيفة كانت ترق وتضعف الى ان تنحل وتتلاشى بتكاسل. لقد اختفت رائحة الدخان والحرائق وعبر هذه الرائحة الذاتية كانت تعبق من الحقول رائحة القش الذي ينتشر عليه الندى والاعشاب الذاوية وصقيع مطلع الصباح الباكر. وطار سرب من الاوز جنوبا بتمهل. بينما كانت الواحدة منهن تنادي الاخرى بصراخها الخلقي المثير. وتحته تماما كان انسان، اكبر بقليل من ولد يدعى فيرنير براخت، يموت. وقد دفع به نحو مهاوي الردى، الغبي الذي لا معنى له، حكام بلاده الشريرون المجنونون. دفعه اناس، وهو ابن الفلاح الفقير، لم يرهم قط ولم يرغب برؤيتهم وها هو يتمدد الان قبل ان يكون قد عاش حتى العيش وقبل ان يقف على حقيقة المحبة او الكراهية...

حوالي الظهيرة مات فيرنير براخت. اغلقت ماريا عينيه وملست شعره الاشعث وحطت يدها على جبينه الذي كان يبرد. فكرت وهي تنظر بتركيز الى ذلك الوجه الطفولي: «هكذا انجزت حياتك على الارض. منذ الفترة التي تعرفت فيها بك والتقيتك كنت امينا وصبيا نظيفا دون ان تقترف جرائم قتل. كما انه ليس هناك دماء على روحك. كنت مثل كل الاطفال الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم. هذا تشبثت بي وناديتني مه... عندما تتورطون انتم ايها الاطفال او تتألمون تذكرون دائما امهاتكم... لكنني اتساءل عما كنت ستصيره حين تكبر اذا لم تقتل ولم تمت ؟

الله وحده يعرف. كان سيعلمك اصدقاؤك واولئك الذين يكبرونك سنا ان تفعل على وجه السرعة ما هم يفعلونه بانفسهم... وانت ايضا كنت ستقتل الناس وتغتصب فتيات مثل سانيا، كنت ستعدم اشخاصا وتحرق بيوتهم في عقر بلادهم وارضهم ولا تفعل هذا في بلادك... ومع ذلك، ربما كان من الاجدى ان تموت وانت ما زلت نظيفا...»

جلست بجانبه فترة اطول. ثم جففت دموعها مفكرة ان على الحياة ان تستمر مهما صار، وان عليها ان تخرج الجثة من الحفرة المظلمة الكئيبة، حيث كان مكتوبا عليها ان تعيش. وبعد ذلك تصلح مسكنها البائس هذا كي تكون على استعداد للشتاء القادم...

لم يكن سهلا اخراج الجثة. في البداية سحبته حتى السلم وبصعوبة اوقفته منتصبا على نحو عمودي وبدأت بدفعه للاعلى. كان قلبها يضج بعنف حينما رفعت هذا الوزن الميت. وحين كان نصف الجثة خارج الباب القلاب خرجت مجرة اياه بصعوبة. والان كانت تحاول ان تحرر قدميه اللتين علقتا بدرجات السلم. قاومت لمدة طويلة حتى اخرجتها. وهي خائفة في اثناء هذا ان تؤذي الجثة الهامدة. وفي النهاية اضجعت جثة فيرنير براخت على قطعة القماش المشمع التي عثرت عليها في المخبأ الالماني وربطتها بسلك وجرتها الى حفرة القذيفة التي دفنت فيها زميله في اليوم السابق. ودفنت فيرنير براخت بجانبه واهالت التراب عليه.

وظلت ماريا ثانية وحيدة بين الاموات. ومضت اياه الخريف الكئيبة بتثاقل بطيء. حتى الان لم يهطل المطر. لكن برد تشرين اول كان ينتشر في الهواء. وكان الصقيع الثلجي يكسو العشب اليابس في الصباح. كانت طيور الكركي والاوز والبط تطير جنوبا مصدرة صراخ الوداع العالية. وحطت في بعض الاحيان على مياه النهر الضحلة حتى تستريح وتتغذى وعندما تشرق الشمس كانت الطيور تباشر بالطيران وبعلو صوت اجنحتها المصطفقة حين تعاود متابعة رحلتها. وفي منتصف النهار اذابت الشمس الصقيع. لكن باقتراب موعد حلول المساء كان البرد القارس يزداد ثانية.

لم تنفق ماريا دقيقة واحدة في البطالة والتعطل. ما كان يقلقها هو كيف تدبر نارا في الشتاء. لم تملك قداحة او مزيدا من الثقاب. لذا حفرت كوة صغيرة في القبو ووضعت قنديلها الزيتي هناك حيث لا تطفىء هبة ريح الشعلة الصغيرة. لقد صنعت المصباح من علبة صفيح قديمة احتفظت بها مليئة بالسمن المذاب من العجول الميتة ومن قطعة مفتولة من الاسمال البالية، كي تكون فتيلا. تذكرت كيف كان جدها لابيها، يقدح النار بقطعة من الصوان. وفي حالة ضعف الضوء، كانت تحتفظ قريبا منها بلب ساق عباد الشمس وقطعة من الصوان وجدتها على ضفة النهر وشفرة آلة حصد مكسورة مصنوعة من الفولاذ الصلب.

ذهبت كل صباح واخرجت من باطن الارض بطاطا وجلبتها الى قبوها. ووضعتها في مخزن الشمندر والملفوف والجزر. وقطعت اكوازه ذرة ملء يديها وصنعت من حجرين صلبين مطحنة ونجحت كل يوم بطحن كفايتها لتجد لنفسها خبزا.

كان عندها كفايتها من الماء الذي احتاجته. امتلأ ثانية البئر الذي نظفته من ينابيع الارض العميقة النقية. واحتفظت دائما بترموس الالماني الكبير مليئا. قضت وقتا صعبا وهي تعد الموقد الحديدي الذي جلبته من المخبأ. لقد استغرق ساعات حفرها بالحربة حفرة في السقف للمدخنة وساعات اخرى حتى تلم الطوب من سقيفة البقر القرميدية المدمرة. خلطت صلصالا وبنت اساسا مع حيطان جانبية للموقد كي لا تحترق وهي حية في وكرها. اسقطت سيقان الذرة بالحربة، ربطت الحزم بسلك وحملتها للبيت حتى تحجب المدخل بتغطيته. وقبل فترة طويلة بالضبط كانت تملك كوما منها. اشعلت موقدها خلال النهار فقط. وفي البداية كانت تتأكد انه ليس ثمة احد قريبا قد يلاحظ الدخان وهو يتعالى بطريقة لولبية من مدخنة الموقد.

كان الشتاء قريبا من الابواب. ولاسبوع كامل على وجه التقريب كانت ماريا تذهب يوميا الى سقيفة البقر التي نسفها الالمان حتى تنظف وتصنع ممرا من خلال كومة الطوب حتى نهاية زاوية السقيفة حيث تستطيع البقرات الاربع ان تظل بعيدات من المطر والثلج. كان الممر، الذي نجحت في استكماله، ضيقا وغير متساو ومفلولا. ومع ذلك كانت مسرورة لانه سيكون سقف فوق رؤوس الحيوانات في ليالي الشتاء العاصفة الثلجية العنيفة والباردة وتكون حيطان ثخينة حتى تحميها من الرياح الشديدة التي تهب من السهب.

كانت الان تفكر بشأن نفسها ولتجد شيئا ترتديه. ما احتاجته الان اكثر من اي شيء آخر كان الابرة. لكي تقطب شيئا مثل فستان من الاكياس وقطع القماش التي عثرت عليها في الخنادق. كان البرد يزداد يوما فيوما. وجالت في معطف الجندي البالي وهو يغطي جسدها العاري. وانسلت الريح تحت جزء المعطف السفلي. ارتجفت وكان عليها ان تبحث عن الدفء في القبو في احيان كثيرة ايضا.

نجحت في صنع ابرة من قطع من السلك، احنت طرفا حتى تصنع الخرم وشحذت الطرف الاخر على حجر حتى صار مستدق الرأس. فيما بعد غسلت جوربي فيرنير براخت ومزقتهما ثم لفت الخيط على شكل دائري. وصار بمقدورها الان ان تقوم ببعض الحياكة.

لقد عادت عليها الزيارتان الاخيرتان وراء النهر باشياء مهمة جدا عثرت عليها. اشياء مثل سترة جندي قصيرة وضيقة وبعض الاثواب الداخلية الملطخة بالدم والعديد من الحقائب التي يشدها الجنود على ظهورهم والسجادات. غسلت كل هذه الاشياء في النهر. جففتها ونقلتها الى القبو. قطبت الاشياء الصغيرة والقطع سوية وصنعت لنفسها شيئا شبيها بالفستان. صنعت من حقيبتي ظهر مربعا واسعا نوعا ما، حتى يغطي رأسها وكتفيها. والجزمة التي نزعتها من قدمي الالماني الذي قتل مع حصانه احتاجت الدرزات فقط التي فصتها حتى تفتحها. وكان عليها ان تعيد خياطتها ثانية وصار باستطاعتها الان ان تنتعلها مستعملة مزقتين من السترة القصيرة لتلفها حول قدميها. قصرت المعطف الطويل جدا وصنعت من القماش زوجين من القفازات وخفا حتى تلبسه في البيت.

قالت لنفسها: «حسنا، انني على اتم الاستعداد الان للشتاء».

(يتبع)

الحزب الشيوعي ـ منطقة عكا

* لجنة التثقيف السياسي النظري *

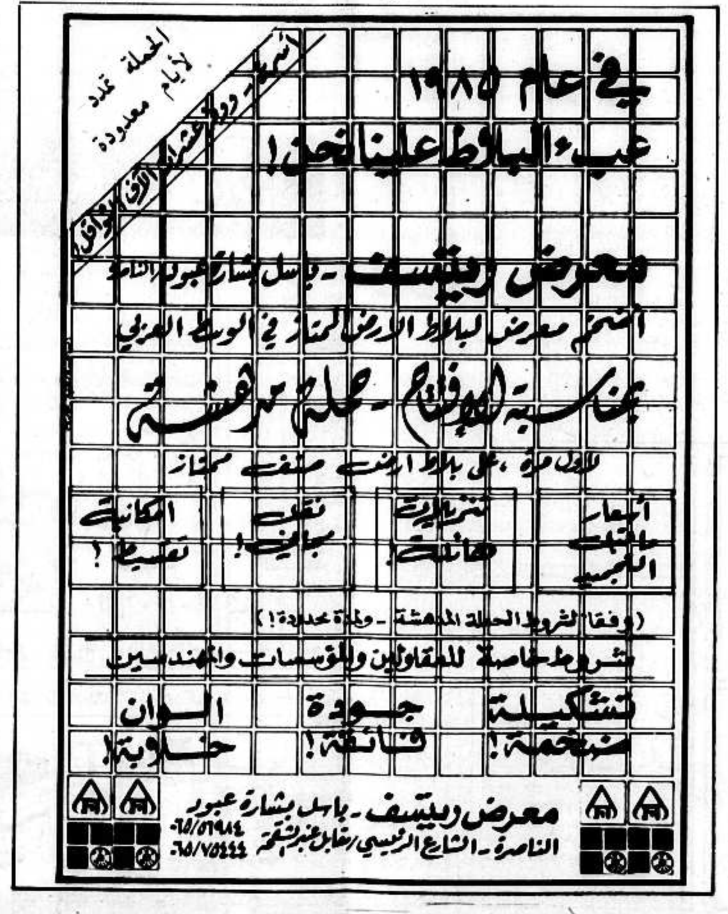
تدعوكم للاشتراك في اليوم الدراسي الذي تقيمه وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٢ ابتداء من الساعة ٩.٠٠ صباحاً في قاعة نادي «الأخوة» في عكا القديمة.

البرنامج :

- المحاضرة الاولى : «حركة التحرر القومي العربية»، من الساعة ٩.٠٠ صباحاً حتى الساعة ١١.٠٠. المحاضر : نظير مجلي.
- المحاضرة الثانية : «الجماهير العربية في اسرائيل»، من الساعة ١١.١٥ حتى الساعة ١٣.١٥ ظهراً المحاضر : سالم جبران.
- المحاضرة الثالثة : «حزب من نوع جديد»، من الساعة ١٤.٠٠ حتى الساعة ١٦.٠٠ المحاضر : [illegible] [illegible].

ملاحظة : تجري نقاش وتلخيص بعد كل محاضرة.

- على الجميع التزود بدفتر وقلم.
- الحضور الزامي وفي الوقت المحدد صباحاً.



٥٠٠ الف جريمة في نيويورك خلال عشرة اشهر

● نيويورك - «نوفوستي» - خلال عشرة اشهر من العام ١٩٨٤ ارتكب هنا قرابة خمسمائة الف جريمة خطيرة من مثل القتل والاغتصاب والسطو المسلح والنهب، كتبت عن ذلك صحيفة «نيويورك تايمز» مقتبسة معلومات اوردها البوليس المحلي. وما تزال المدن الامريكية تحتل، في مجال الاجرام، واحدا من مراكز الريادة بين المدن الامريكية. وتضطر الصحافة المحلية الى الاعتراف بأن السبب الرئيسي لهذه الظاهرة يعود الى البطالة الشاملة وتعاظم افقار شرائح واسعة من سكان المدينة.

واشار التقرير الذي اعدته دائرة الموارد البشرية في نيويورك الى ان عدد الاشخاص الذين يعيشون دون مستوى الفقر الرسمي، قد نما في المدينة خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٢٠ بالمئة. ولا عجب اذن، ان التأزم المطلق والمجاعة غالبا ما تدفع التعساء الى ارتكاب الجرائم.

خلال العام الماضي - مراحل التعليم شملت ١٠٦ ملايين مواطن سوڤييتي

● عشرات ملايين الاميين في الدول الرأسمالية الغربية ●

● موسكو - «تاس» من بيتر ليدين - شملت مراحل التعليم في الاتحاد السوڤييتي في السنة الماضية اكثر من (١٠٦) ملايين مواطن. وقد ورد هذا الرقم في بلاغ صدر عن دائرة الاحصاء المركزية يوم السبت الماضي. وذكر فيه رقم آخر يفيد بان في البلاد، الان، (١٥٨) مليون مواطن حاصلين على التعليم المتوسط والعالي. وهؤلاء يشكلون نسبة (٩٠) بالمائة من السكان العاملين.

وهذه هي حصيلة ليست نهائية، طبعا، من الجهود الضخمة التي تبذلها الدولة السوڤييتية في مجال التعليم. وقد اوجدت الاشتراكية في فترة تاريخية قصيرة للغاية مجتمعا راقي التعليم في بلاد كان ثلاثة ارباع سكانها لا يعرف القراءة والكتابة. وهكذا كانت الحال في روسيا قبل عام ١٩١٧ عام انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. والان، تفيد الاحصائيات بان نسبة المتعلمين تبلغ ٩٩.٧ بالمائة. اما المتبقي فهو عدد الاشخاص الكبار في السن.

فيا الذي مكن من هذه الانجازات الباهرة التي تحققت خلال اقل من سبعين عاما ؟ ان مراحل التعليم في الاتحاد السوڤييتي مجانية. ولا يستثنى التعليم الجامعي. ويوظف من ميزانية الدولة، في التعليم كل سنة، عشرات مليارات الروبلات. وتراقب هيئات السلطة الشعبية في المركز والاطراف، دوما، تنفيذ قانون التعليم الثانوي الشامل والالزامي. وادى ذلك الى ضمان شمول التعليم المدرسي طوال عقود كثيرة لكل الاطفال عند بلوغهم السن المقررة وامكان اتلقي جميعا التعليم المتخصص من كل المستويات.

ان انجازات الاتحاد السوڤييتي في انشاء المجتمع الراقي علميا تبدو رائعة خصوصا على خلفية الوضع في هذا المجال في عدد من البلدان الرأسمالية المتطورة. وقد قالت «نويه رورامسايتونغ»، مثلا، ان عددا من مواطني المانيا الغربية يتراوح بين ٦٠٠ الف شخص وثلاثة ملايين شخص اميون فعلا. وفي الوقت نفسه تفيد معطيات رسمية غربية بان ٦٠ الف طفل في عمر حتى ١٤ سنة في هذا البلد، بدلا من ان يتعلموا، يستخدمون في اعمال محظورة بالنسبة لهذه السن. وسجل في بريطانيا في العام ١٩٨٤ مليونا امي وفي الولايات المتحدة زهاء ٢٣ مليونا.

هذا هو التناقض بين العالمين. ولئن اثبتت الاشتراكية، عملا، قدرتها على اقامة مجتمع المعرفة والمستوى التعليمي العالي فان الرأسمالية ما زالت تثبت انها عاجزة عن اعطاء كل الناس التعليم وبالتالي فرصة اتخاذ مكان كريم في المجتمع.

الاحتلال يمنع أربعة طلاب من استكمال دراستهم الثانوية

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء (١/٢٩)، بتسليم مديرية التربية والتعليم في منطقة بيت لحم امرا تمنع بموجبه مطلق القصاص ونضال نعيم واسحق الحايك ومصطفى الافندي، وهم من مخيم «الدهيشة» من استكمال دراستهم الثانوية في مدرستي الخضر والرطاس الحكوميتين او في اية مدرسة حكومية اخرى. وكان الشبان المذكورون قد اعتقلوا مؤخراً في سجن الفارعة حيث امضوا فيه ما يزيد على الثلاثة اشهر.

حملة اعتقالات واسعة في نابلس اثر تعرض باص اسرائيلي للرشق بالحجارة

● القدس - لمراسلنا - هرعت قوات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الثلاثاء (١/٢٩)، الى شارع رفيديا في مدينة نابلس المحتلة وقامت بحملة تفتيش واعتقلت عدداً من المواطنين، وذلك اثر تعرض باص اسرائيلي للرشق بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاجه واصابة بعض ركابه بجروح طفيفة.

ومن جهة اخرى تظاهر جمهور كبير من شبان مدينة نابلس، امس الاول الاربعاء (١/٣٠)، في شارع حطين وقاموا برشق السيارات العسكرية بالحجارة. وقامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص في الهواء، والقاء قنابل الغاز عليهم وتفريقهم واعتقلت عدداً منهم احتجزت هويات عدد من اصحاب المحلات التجارية في الشارع المذكور.

٤٥ مليون فقير في زعيمة «العالم الحر»

● الدول الرأسمالية الغربية تعامل العمال الاجانب كأنهم سلع صالحة للاستعمال مرة واحدة ●

■ واشنطن - «نوفوستي» - بلغ عدد الفقراء في الولايات المتحدة، جراء تقليص العمالة الشامل وقطع الاعانات، خلال السنوات الاربع الاولى من رئاسة ريغن ٤٥ مليون شخص. ومعنى ذلك ان الفقراء يشكلون في امريكا ٢٠ بالمئة من سكانها. وقد اسفر «الاقتصاد الريغني»، عموما، عن انخفاض في الايرادات الفعلية لدى الواقفين في اسفل درجات المجتمع الامريكي بنسبة (٧.٨) بالمئة، في حين ان ايرادات الواقفين في قمة المجتمع قد نمت بنسبة (٩) بالمئة.

وهناك ناحية اخرى تستحق التطرق اليها عند الكلام عن وضع الشغيلة في البلدان الرأسمالية. المقصود هنا العمال الاجانب في دول اوروبا الغربية المتطورة. فقد اعترفت مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية بأن معاملة العمال الاجانب اشبه ما تكون بمعاملة السلع المخصصة للنبذ بعد استعمالها مرة واحدة. وفي الفترة الراهنة لا يضمن لهم البلد الذي يوجدون فيه حق الاقامة وحق العمل، اذ تعد لهم المرحلة الجديدة من «الترشيد» الرأسمالي فقط الخيبة التامة في كسب بعض المال لاعاشة انفسهم وافراد اسرهم.

وتقود الوقائع المذكورة، موضوعيا، الى استنتاج واحد فقط هو ان المجتمع الرأسمالي يعجز عن تذليل الشر والعيوب الاجتماعية التي انجبها، ويستمر في انجابها (!).

الصحافة الهندية :

الاتحاد السوفييتي الوحيد الذي تجاوب مع الدعوة الى تخفيض السلاح النووي

● دلهي - «تاس» - عقبت الصحافة الهندية على النداء الذي كان وجهه ستة رؤساء دول (الهند والارجنتين والمكسيك واليونان وتنزانيا والسويد) من الهند في نهاية الاسبوع الماضي مرحبة باهدافه المعادية للتسلح النووي. ودعت هذه الصحافة كل دول العالم التي تمتلك السلاح النووي ان تتجاوب مع المطالبة العالمية بنزع السلاح النووي كلية.

وذكرت الصحافة الهندية ان نداء مماثلا للنداء المذكور اعلاه، كان قد صدر في ايار الماضي غير ان البلد الوحيد الذي تجاوب معه كان الاتحاد السوفييتي.

الولايات المتحدة تعرقل تحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام

● نيويورك - «نوفوستي» - ان التحضير لعقد مؤتمر خاص باعداد اتفاقية دولية حول تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام هو مهمة لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بالمحيط الهندي. وبدأت اعمال دورتها الاولى في هذا العام.

وقد أجل اكثر من مرة، موعد عقد المؤتمر الذي حددته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بسبب موقف واشنطن التعويقي. ويشيرون في هيئة الامم المتحدة الى ان الولايات المتحدة الامريكية تعرقل، بكافة الوسائل، اجراء ندوة المحيط الهندي هذه لانها ترى فيها عقبة تعيق تنفيذ سياستها لعسكرة هذه المنطقة حيث يقطن ما يزيد على ربع البشرية. وان نهج الامبريالية الامريكية لتصعيد تواجدها العسكري فيها واضح وهو يتمثل في اعاقة انتهاج الدول النامية الواقعة هناك سياسة خارجية مستقلة.

وفي الوقت نفسه يقدر اكثرية اعضاء اللجنة عاليا الموقف البناء للاتحاد السوڤييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تؤيد بثبات فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

لدرء نشوب الحرب النووية عن طريق الخطأ

□ موسكو - «نوفوستي» - قد تكون عسكرة الفضاء، التي تخططها حكومة الولايات المتحدة الامريكية اخطر خط يمكن ان تقترب منه البشرية. اعلن ذلك غيورغي غريشكو، رائد الفضاء، ونائب رئيس لجنة انصار السلام السوڤييتية، الذي تحدث امس الاول في لقاء انصار السلام السوفييت مع وفدي الشخصيات الاجتماعية والسياسية من الولايات المتحدة وكندا. وقد شارك هذان الوفدان في المؤتمر «الحوار العالمي الثالث لمشاكل نزع السلام والانفراج» الذي جرى في ڤيينا قبل ايام.

واشار الخطيب الى ان السلاح المضاد للتوابع قادر على تدمير وسائل المراقبة الموجودة الان والتي تضمن منع نشوب حرب عن طريق الصدفة او عمدا. وتشتد، مع زوال وسائل المراقبة، الريبة في العالم وتزداد حدة التوتر. وان توزيع صواريخ «بيرشنغ» في اوروبا الغربية قلص وقت تحليق الصواريخ النووية من نصف ساعة حتى ست دقائق. وان توزيع السلاح في الفضاء سيقصر هذا الوقت الى اقل من ذلك. والواقع انه لن يكون ثمة وقت لدرء وقوع الكارثة النووية صدفة.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السادسة عشرة)

● في الدفاع عن موسكو ●

■ «المأثرة العظمى» - تأليف ڤاسيلي ريابوف ■



● روسيا شاسعة، ولكن لم يبق مكان للانسحاب فموسكو وراء ظهورنا!

أغار الهتلريون الاستيلاء على عاصمة الاتحاد السوڤييتي اهمية من الدرجة الأولى منذ بداية الحرب. ليست موسكو مركزاً سياسياً فحسب، بل هي ايضاً من اضخم المناطق الاقتصادية وملتقى خطوط مواصلات هام. وقد قدر زعماء العصابة الفاشية ان مقاومة الجيش الأحمر ستتحطم بسقوط موسكو، وان الاتحاد السوڤييتي سيستسلم وستنتهي الحرب بانتصار المانيا. لذلك بالذات اعتبروا اتجاه موسكو اهم الاتجاهات على الاطلاق.

وقد نص التوجيه الذي تلقته القوات الهتلرية تحت الأسم الرمزي «طيفون» على ان يشن الهجوم على العاصمة السوڤييتية بثلاثة جيوش ميدانية (التاسع والرابع والثاني) وثلاث مجموعات مدرعة (الثانية والثالثة والرابعة) من مناطق دوخوفشينا وروسلافل وغلوخوف. وأملت القيادة الفاشية ان تحطم، بضربات مركزة، القوات السوڤييتية بين ڤيازما وغجاتسك وبريانسك، ومن ثم تفتح الطريق الى موسكو. وكان من المقرر، قبل الاستيلاء على موسكو، تدميرها بنيران المدفعية وبقصفها من الجو.

اعاد العدو تشكيل قواته قبل بدء الهجوم العام على موسكو. نشر الفاشيون على الاتجاه الغربي ٧٧ فرقة، بما في ذلك ١٤ فرقة مدرعة و٨ آليات. وكذلك القوات الرئيسية للاسطول الجوي الثاني (اكثر من مليون شخص و١٧٠٠ دبابة و٩٥٠ طائرة واكثر من ١٤ الف مدفع ومدفع هاون).

كان تعداد القوات السوڤييتية على اتجاه موسكو ٨٠٠ الف شخص، وكان لديها ٧٨٢ دبابة (منها ٦٤١ دبابة خفيفة) و٥٤٥ طائرة و٦٨٠٨ مدافع بما فيها مدافع الهاون. وهكذا فان العدو كان متفوقاً الى حد كبير في عدد القوات وتجهيزاته. وكان تفوقه اكبر على اتجاه الضربات الرئيسية.

وبدأت القوات السوڤييتية عملياتها الدفاعية على مشارف موسكو البعيدة في ٣٠ ايلول (سبتمبر)، في ذلك اليوم انتقلت المجموعة المدرعة الألمانية الثانية الى الهجوم ضد جبهة بريانسك. وقامت القوات الرئيسية في مجموعة جيوش «المركز» في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر)، من منطقتي دوخوفشينا وروسلافل، بتوجيه الضربات الى قوات الجبهة الغربية والجبهة الاحتياطية وبدأت المعركة الضخمة دفاعاً عن موسكو.

قاتل الجنود السوڤييت ببطولة خارقة. ففي منطقة ڤيازما، مثلاً، شلت القطعات والتشكيلات السوڤييتية، وهي محاصرة وتخوض معارك صعبة، عمل ٢٨ فرقة معادية وأوقفت زحفها الى موسكو، فمكنت بذلك من تدعيم خط دفاع موجايسك. وحاربت ببسالة، على مشارف متسينسك، قطعات فيلق رماة الحرس الأول بقيادة الجنرال د. ليليوشينكو، وقد دعمها دعماً نشيطاً جنود فيلق الانزال الجوي الخامس والمجموعة الجوية الإحتياطية السادسة. وكبد اللواء المدرع الرابع (الذي اصبح فيما بعد لواء الحرس المدرع الأول) بقيادة العقيد م. كاتوكوف واللواء المدرع الحادي عشر بقيادة المقدم ف. بونداريف العدو خسائر فادحة. ودارت معارك ضارية شمالي موسكو ايضاً، وخاصة دفاعاً عن مدينة كالينين. فقد قاومت الهتلريين هنا مقاومة عنيدة قطعات فرقة الرماة الـ ٢٥٦ بقيادة الجنرال س. غورباتشيف.

اجترح الجنود السوڤييت في تلك الأيام الرهيبة مآثر بطولية منقطعة النظير. وسنروي فيما يلي واحدة منها.

قامت كتيبة السكة الحديدية، حيث يخدم الرقيب ف. ميروشنيتشينكو، بأعمال عرقلة في محطة فايانسوفايا - ما بين بريانسك وڤيازما. من هناك كان يندفع الهتلريون نحو موسكو. وتلقت مجموعة النسف التي يقودها ڤيكتور ميروشنيتشينكو في ٣ تشرين الأول (اكتوبر) مهمة نسف جسر عبر نهر ستوبوت. قصف العدو المجموعة بنيران عاصفة. فلم يبق منها على قيد الحياة سوى ميروشنيتشينكو: فحاول وهو يرد على نيران العدو أن ينسف الجسر بواسطة جهاز التفجير. غير انه لم يتمكن من ذلك، اذ ان السلك الكهربائي المؤدي الى العبوة الرئيسية قد قطع بشظية قنبلة. وكان الابطاء مستحيلا فوحدات العدو تكاد تبلغ الجسر. عندئذ استهان ميروشنيتشينكو بالموت فاندفع كالبرق الى العبوة. وانفجر في اللحظة ذاتها لغم الماني بالقرب منه. زحف الرقيب، الذي أصيب بجرح بليغ وتضرج بالدم، الى العبوة وأشعل الفتيل المقطوع. مضت ثانية، ثم اخرى.. وزلزل الجو انفجار يصم الآذان. لقد نسف الجسر وهوى بالدبابات المعادية وعشرات الهتلريين. واستشهد عضو اتحاد الشبيبة اللينيني ميروشنيتشينكو كما يستشهد الأبطال.

قدر الوطن مأثرة ڤيكتور ميروشنيتشينكو تقديراً عالياً ومنحه لقب بطل الاتحاد السوڤييتي بعد موته، وأدرج اسمه الى الأبد في ملاك قطعته.

في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) اتحدت الجبهة الغربية والجبهة الاحتياطية في جبهة واحدة هي الجبهة الغربية بقيادة جنرال الجيش غ. جوكوف. وفي ١٧ تشرين الأول انشئت جبهة كالينين بقيادة الجنرال إ. كونيف. ونقلت على وجه السرعة الى ضواحي موسكو قوات من قطاعات الجبهة الأخرى، وكذلك ثلاث فرق رماة وفرقتان مدرعتان من الشرق الأقصى وعدة ألوية من مشاة البحرية.

استطاع العدو رغم الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات من دحر القوات السوڤييتية نحو الشرق مسافة ٢٥٠ كم، واحتلال رجيف وڤيازما وغجاتسك وكالوغا وبريانسك وأوريول. وبلوغ مشارف موسكو الغربية.

بناء على قرار لجنة الدولة للدفاع بتاريخ ١٩ تشرين الأول (اكتوبر)، فرض وضع الحصار في موسكو والمناطق المتاخمة لها. فكان ذلك تأكيد لخطورة الوضع الناشيء، وضرورة اتخاذ اجراءات فوق العادة من أجل الدفاع عن العاصمة.

قامت منظمة الحزب في موسكو (سكرتير لجنة مقاطعة موسكو ولجنة مدينة موسكو آ. شيرباكوف)، وشغيلة موسكو بعمل ضخم. فازداد انتاج العتاد للجبهة، وتشكلت فرق وأفواج المتطوعين الشعبيين*. وخرج اكثر من ٥٠٠ الف من الموسكوفيين وسكان ضواحي موسكو للاشتراك في بناء التحصينات.

وانتشرت في مؤخرات القوات الفاشية حركة أنصار قوية. فعلى أراضي مقاطعة موسكو، لوحدها، كانت أكثر من ٤٠ فصيلة للأنصار تعمل بنشاط. وهرعت البلاد كلها لمساعدة المدافعين عن موسكو. وفي أواخر تشرين الأول صد الهجوم المعادي بفضل الدفاع البطولي للقوات السوڤييتية. وسرعان ما توقف خط الجبهة شرقي موجايسك وفولوكولامسك. لقد أحبط أول هجوم لمجموعة جيوش «المركز» الهتلرية على موسكو. في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) جرى في موسكو استعراض عسكري لقوات الجيش الأحمر الذي كان له مغزى معنوي وسياسي كبير. كانت موسكو صامدة لا تتزعزع. وأثار ذلك سعار هتلر وجنرالاته. فأصدرت القيادة الألمانية أمراً بشن هجوم جديد على موسكو. في ١٥ - ١٦ تشرين الثاني وجه الهتلريون بتشكيلتين ضخمتين (٥١ فرقة بما في ذلك ٢٠ فرقة مدرعة وآلية) ضربتين، واحدة من الشمال - نحو كلين وسولنيتشنوغورسك، والأخرى من الجنوب - نحو تولا وكاشيرا. وقاموا في الوقت نفسه بالهجوم غربي موسكو بجزء من قواتهم - عبر مدينتي ايسترا ونارو - فومينسك.

وغدت ضواحي موسكو من جديد مسرحاً لمعارك طاحنة.

لم تكن خطوط موسكو الدفاعية قوية بالمنشآت الدفاعية الجديدة التي بناها المقاتلون وسكان العاصمة في زمن قصير فحسب، بل انها، وقبل كل شيء، كانت قوية بالروح المعنوية التي لا تقهر لدى المدافعين عنها، اولئك المدافعين الذين دعمتهم البلاد كلها دعماً نشيطاً. لقد كان باستطاعة الجنرالات الهتلريين طبعاً ان يحسبوا العدد اللازم من الفرق والدبابات والمدافع والطائرات، على هذا القطاع أو ذاك من قطاعات الجبهة، من أجل خلق تفوق بمثلين أو ثلاثة أمثال وكسب المعركة. ولكن ما كانت لتخطر حتى في خيالهم تلك الوقائع (التي يغص بها التاريخ الحرب الوطنية العظمى)، كأن تستطيع حفنة من المقاتلين الوطنيين السوفييت سد الطريق أمام عشرات الآليات المدرعة ومن ثم تدميرها والمحافظة على المواقع التي تشغلها.

لقد قام بمثل هذه المآثر البطولية بالذات، في أثناء الدفاع عن موسكو جنود الفرقة الـ ٣١٦ (وقد أصبحت فيما بعد فرقة الحرس الثامنة) بقيادة الجنرال إ. بانفيلوف. شكلت هذه الفرقة في كازاخستان، وحارب في صفوفها جنود من مختلف القوميات. ومنذ أواسط تشرين الأول (اكتوبر) امتازت هذه الفرقة في المعارك في ضواحي فولوكولامسك. ففي خلال ستة أيام حطم البانفيلوفيون نحو ٨٠ دبابة، وأبادوا عدة مئات من الهتلريين. وصدت كل المحاولات الهتلرية للاستيلاء على منطقة فولوكولامسك والاندفاع من هنا الى موسكو بأقصر الاتجاهات. ان الدفاع المجهز بمهارة والمنسق في العمق، الى جانب الروح المعنوية العالية عند المقاتلين والقيادة الصلبة - ذلك هو ما أمن نجاح الفرقة. تعرضت الفرقة لتجربة قتالية جديدة في فترة هجوم القوات المعادية على موسكو في تشرين الثاني. كانت الفرقة تحمي طريق فولوكولامسك المعبدة ففي ١٦ تشرين الثاني صدت عدة هجمات مسعورة لدبابات ومشاة العدو.

* في صيف عام ١٩٤١ انشئت في موسكو ١٢ فرقة للمتطوعين الشعبيين، مجمل تعدادها ١٦٠ الف شخص. وفي الخريف تشكلت قطعات وتشكيلات متطوعين جديدة.

(يتبع)

اسبوعيات

رابين في بلاد الاسلحة النووية

يصعب على الانسان العادي ان يتصور مدى الخطر الذي يتهدد شعوب منطقتنا ما دام يلي أمور الناس في منطقتنا لكع بن لكع ولا تقوم الساعة!

ضجت صحف الخليج (الثائر) ومعها صحف الولايات المتحدة (الموضوعية) بأخبار زعل الملك السعودي فهد وبأنه قد يلغي زيارته للبيت الابيض اذا استمرت حكومة ريغن في رفض أن تبيعه اسلحة أمريكية حديثة. ولا يستطيع أحد أن ينكر على الملك السعودي هذا الاباء وهذا الشمم!

أما الشمم الاسرائيلي فحدث ولا حرج. فأن هذا الشمم نسف المفاعل الذري في بغداد لانه فرنسي. وبلع لسانه حين جاء العرض لبغداد من الشركات الامريكية. وشرحه، الآن، فيما يختص ببناء محطة ذرية لتوليد الكهرباء في مصر. لان العرض أمريكي. أما السعودية فان للشمم الاسرائيلي شأناً آخر معه. وذلك على قدر عدم الشمم من الجانب الاخر. يتظاهر الامريكيون بأن الاسرائيليين هم الذين يأمرون وينهون في هذا المجال. وما داموا يرفضون تزويد السعودية بثلاث طائرات أمريكية حديثة فان ريغن يقول للملك فهد انه لا يستطيع أن يعصى أوامرهم. ويقنع الملك فهد بأنه ما من سبيل، الى الطائرات الثلاث، الا بارضاء الوزير رابين.

وهكذا سيكون. ويدفع الملك فهد مليارات الدولارات ثمن الطائرات، ويخرج راضٍ. وتقبض اسرائيل مليارات الدولارات (من الاسلحة)، وتخرج راضية. ويدخل الملك فهد الى واشنطن ظافراً. ويرجع الوزير رابين الى اورشليم ظافراً. والحسرة على مين ؟ على أمكم!

هذا هو ملخص ما انشغلت به الصحف اليومية في اسرائيل في الاسبوع الماضي، على عينك يا تاجر.

ونشر مراسل «يديعوت أحرونوت» (١/٣٠) في واشنطن تفاصيل «الصفقة الشاملة» التي يجري اعدادها في البنتاغون مع الوزير رابين. وهي «صفقة شاملة» لانها تشمل، علناً على الاقل، اسرائيل والسعودية. ولكنها، في الواقع، لا تشملهما وحدهما فقط بل تشمل منطقتنا كلها وربما ما هو أوسع من منطقتنا. وهذا ما سيتبين لنا مما كشفته «يديعوت احرونوت» من تفصيلات هذه «الصفقة الشاملة».

أما فيما يختص بالسعودية، من هذه «الصفقة»، فستنال: «٤٠ طائرة من نوع ف ـ ١٥ و ٣٠٠٠ صاروخ من نوع سايد وندر و١٠٠٠ صاروخ من نوع ستينجار و ٤٠٠ صاروخ من نوع مفاريك». وبما ان طواقم أمريكية، كما هو معلوم، هي التي ستقود الطائرات وتحرك الصواريخ الامريكية الصنع في السعودية فإن معنى هذه «الصفقة» هو اقامة قاعدة عسكرية جوية أمريكية في السعودية، «مؤثثة»، على حساب السعودية. ومعنى ذلك، أيضاً، ان شركات الاسلحة الامريكية ستقبض الثمن مضاعفاً، مليارات الدولارات، من السعودية. وتتبجح، تبعاً لذلك، في تقديم الاسلحة لاسرائيل.

وماذا ستنال اسرائيل «بالمقابل» ؟

جاء في الخبر، وهذا ما أذاعه «صوت اسرائيل» أيضاً، ان اسرائيل ستنال، بموجب «الصفقة الشاملة»، مبلغ ١٢ مليار دولار مساعدة عسكرية أمريكية لمدة ثلاث سنين قادمة. أي ٤٠٠٠ مليون دولار في العام الواحد. فمنذ الان يتحدثون في واشنطن عن ١،٢٠٠ مليار دولار مساعدة «اقتصادية» و ١،٨٠٠ مليار دولار مساعدة عسكرية. أي ٣٠٠٠ مليون دولار لهذا العام فقط بالاضافة الى ما يجري من اتفاق تقوم الولايات المتحدة، بموجبه، بشراء أسلحة من صنع اسرائيلي («طائرات صغيرة بلا طيار ومدافع قاذفة وقنابل لهذه المدافع وذخائر حربية مختلفة أخرى»).

كما أذيع ان رابين حصل على موافقة أمريكية لقيام اسرائيل بتسويق أسلحة من صنع اسرائيلي ـ أمريكي.

وجاء في المجلة الاسبوعية البريطانية، «جينز ديفنس ويكلي»، بصدد هذه «الصفقة»، أن الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل بأن تقدم اليها (الى اسرائيل) غواصتين نوويتين أمريكيتين. ويتردد المسؤولون الاسرائيليون في قبول هذا العرض الامريكي لانهم يرون ان الغواصة التقليدية ملائمة اكثر لاحتياجات سلاح البحر الاسرائيلي.

ولكن وزير البحرية الامريكي، «جون ليهمان»، يصر على هذا الامر. ليش؟ قالوا: «لان اسطولاً اسرائيلياً مزوداً بغواصات نووية يستطيع ان ينسجم، بسهولة، مع الاسطول الامريكي في حالة ظهور أزمة دولية»!!

هكذا اذن!

وقد تظهر «أزمة دولية» في حالة أن يركب حكام اسرائيل رؤوسهم ويعتدون ـ مثلاً ـ على سوريا. ان ادارة ريغن، بهذا «السخاء»، تشجع حكام اسرائيل على ركوب رؤوسهم هذا المركب الخشن.

ان استعداد اسرائيل للقيام بهذه «المهمات» هو الثمن الأساس الذي تقبضه الولايات المتحدة الامريكية. ولذلك نرى ادارة ريغن حريصة على أمرين أساسين: ان لا تذهب مساعداتها لاسرائيل الا في خدمة العسكرة في اسرائيل (ولذلك تلح في المطالبة بخفض مستوى المعيشة في اسرائيل) وأن يتعهد حكام اسرائيل بتلبية الطلب الامريكي، عند الطلب. ولذلك لم يكن صدفة قيام وزير الحربية رابين بترديد تأكيده، في كل مقابلة مع مسؤول أمريكي، بأن اسرائيل تحتفظ «بحقها» في «الدفاع العدواني» أي في الهجوم على أي بلد عربي (أو غير عربي) حين تستدعي «الحاجة» الامريكية ذلك.

لقد جاء وقت بكينا فيه على «نباهة» لكع بن لكع العربي في مجال أنتظار الفرج من «الصديق» الامريكي واستشهدنا بشعر المتنبي:

«يا أمة ضحكت من جهلها الأمم»

الان لا أجد، في هذه «النباهة» الكارثية، فرقاً بين لكع العربي ولكع الاسرائيلي. بل أجد لكع الاسرائيلي «أشد نباهة» حين يسمح للأمريكيين ان يستخفوا بأرواح الشعب الاسرائيلي وبعقول حكامه هذا الاستخفاف.

أما نحن، الشعوب، فلا يحق لنا أن نستخف بهذا الجنون.

﴿ جهينة ﴾

طفولـــة ...

قد لا يعني احداً منكم، وبحق، انني رزقت قبل ايام طفلة وانني امضيت اياماً عديدة ابحث لها عن اسم ينسجم واسماء اخوتها ايناس واياس ومراس. وبالطبع، لا يعني احداً منكم كيف حالها وما هو وزنها ولون عينيها وما اذا كانت تقلقنا في ليالي كوانين القارسة البرد. ولكن ما يدفعني الى الكتابة عنها هو حوار عبثي دار بيني وبين احدى الممرضات في المستشفى بعد لحظات من ولادة الطفلة. والممرضة بولونية الاصل في الخمسينات من عمرها، لطيفة وظريفة، وقد صبغت شعرها بلون ذهبي فبدت كأنها في الثلاثينات لولا التجاعيد البارزة على عنقها والتي تفضح سرها. قالت لي الممرضة وهي تبتسم: ماذا يضر الله لو انه يخلق اطفالنا وبدلاً من ان تكون ايديهم مفتوحة تكون منقبضة على شيك بقيمة ألف دولار.

هل الله القادر على كل شيء، تنقصه الدولارات.

اردت الا ادخل معها في هذا الحوار الظريف لكن العقيم. لكي اواصل اهتمامي بصحة الوالدة والطفلة. فقلت لها: فكرة جيدة. ولكنها واصلت امنيتها العبثية قائلة: ـ يمكن ان يمنحنا الله هذا المبلغ بشكل قرض طويل الامد. ونقوم بتسديده عند العودة اليه.

ورأيتني أصرف اهتمامي عما كان يشغلني وانسجم مع هذه الممرضة البولونية في افكارها وامنياتها. فسألتها: كيف يضمن ان يسدد هذا القرض. فقالت: بعد عمر طويل كل من يموت يذهب الى القبر مثلما جاء وهو يحمل شيكاً الى الله بقيمة ألف دولار.

قلت: واذا رفض احدهم ان يحمل المبلغ.

فقالت وهي تضحك: احسن واحسن. يؤجل الله موته الى ان يحمل الشيك.

قلت لها: الله قادر على كل شيء، ويستطيع ان يجعل من الموت نعمة لا يجرؤ احد على رفضها او المماطلة في الوصول اليها مقابل الف دولار.

وطال بنا الحوار. ودخلنا في متاهات لا حدود لها. بينما كانت هي تقطعه بمهمة تقوم بها فيما تتحمله من مسؤولية عملها، وانا اقطعه حين اصغي الى بكاء الاطفال ينبعث كمواء القطط. ونجحت اخيراً في حسمه حين قلت لها: ان كل طفل يولد في اسرائيل مدين بمبلغ سبعة آلاف دولار، حسب التقارير الرسمية. فماذا ينفعنا الالف مع تغيير انظمة الكون.

غابت عني لحظات وعادت اليّ تطمئنني الى ان الوالدة بخير وان الطفلة بصحة جيدة وانها جميلة واعتذرت لانها مشغولة وانا بقيت افكر بما حسبت انه يصلح لان يكون خاتمة حوار عقيم يخلصني من الدخول من متاهات لتغيير انظمة الكون. وعدت لافكر بالدين الذي تحمله الحكومة لطفلتي ولكل طفل يولد. فكان يبدو لي احياناً، عندما اغرق في التفكير، ان هذه الطفلة ستجعل من حياتنا جحيماً لا يطاق. فانتفض واهتز واعود الى رشدي وانا اشعر ان حبي لها يكبر ويكبر الى حدود العبث. هذه الطفلة التي يحملونها هذا العبء، الثقيل كيف ستسدد هذا الدين؟ واضح انه لن ينقص بل سيزداد. وواضح ايضاً انه سيأتي يوم وتضطر لان تسدده هي او الحكومة التي وضعته على كاهلها. ولو انني جمعت سبعة آلاف دولار واخذتها للحكومة، لحكومة اسرائيل او لحكومة الولايات المتحدة، وقلت لهم: تقولون ان طفلتي مدينة بهذا المبلغ. لو دفعته لكم هل تجعلونها تعيش طفولتها وحياتها سعيدة؟ انني اقاتل من اجل ان تعيش هذه الطفلة حياتها بسعادة وهناء، وأنا على استعداد ان اقدم كل شيء لاجل ذلك فهل انتم على استعداد؟

ينتابني احياناً شعور بالذنب لانني لم اضمن سعادة هذه الطفولة قبل مجيئها، ليس بما اوفره لها بل بما اقدر ان اغيره في هذا العالم ولا اعمل بما فيه الكفاية من اجل تغييره. وفي لحظة تفكير ساخرة أتبادل الذنب انا والطفلة مثل طابة، البنغ بونغ، مرة عندي ومرة عندها. فهي تصبح مذنبة لانها تولد مدينة بسبعة آلاف دولار. ولولا انهم يريدون ان يذنبوا اطفالنا لما وردت هذه الحقيقة في التقارير الرسمية.

رهيب ما اثقل الخطايا التي الصقوها بجلد هذه الطفلة البريئة. فقد تعلن الحكومة في احدى جلسات يوم الاحد انها قررت فرض الضرائب وتخفيض مستوى المعيشة وانزال ضربة اقتصادية. لماذا؟ لان الاطفال الذين يولدون في اسرائيل يحمل كل منهم ديناً بسبعة آلاف دولار. وحان الوقت لتسديده. وقد يحين موعد تسديده لامريكا فتشترط لتأجيله ان تشن اسرائيل حرباً على سوريا مثلاً، او ان لا تنسحب من لبنان، او ان تعلن حرباً على الاتحاد السوفييتي مثلاً، مثلاً، او ان تحاول القيام بمجرد حرب خاطفة في المنطقة على امل ان تحقق مكتسبات كما حققت في حروب سابقة عندما تعثر عليها تسديد ديون الاطفال.

افكر ملياً بالذنب الذي اقترفته هذه الطفلة وكيف يصورونها وكأنها تدفع الحكومة لان تشن حرباً فيقتل مئات وآلاف الاطفال ممن في قبضاتهم وعد من الله والملائكة ومن ابائهم وامهاتهم ومن الانس والجن بان يعيشوا احراراً وسعداء. واعود الى الممرضة البولونية الاصل التي صبغت شعرها. فأراها تدخل مهرولة الى غرفة الولادة لتبشر اباً قلقاً مثلي بأن طفلاً آخر ولد ولا يحمل في قبضته شيك بألف دولار، كما تريد وتتمنى. بل ولد وقد حملوه خطايا هذا النظام وهذه الحكومة التي تعرف كيف تلوح باطفالنا عندما يولدون، لتنتزع شرعية ان تحتل وتقتل وتعتدي وتسرق وتنهب وتسحق.

ارجو المعذرة ان صار يهم احداً منكم انني قبل ايام رزقت طفلة وانني بحثت لها عن اسم ينسجم واسماء اخوتها.. فقد حملت طفلتي بين يدي. بكت ولم افهم سر بكائها. شعرت انها تستصرخني أن اغادر المستشفى بسرعة، وان اودع الممرضة التي صبغت شعرها. ولم تتوقف عن البكاء الا عندما وضعتها في حضن والدتها.. وأنا، جلست اكتب حكاية هذه الطفلة التي لم تنته بعد..

﴿ سلمان ناطور ﴾

«صفقات» على جلد الكادحين

لقد ثبت، بما لا يقبل الشك، ان «الصفقة الشاملة أ» التي أبرمت في مطلع تشرين الثاني الماضي، لمدة ٩٠ يوماً (تنتهي في ٤ شباط الجاري)، لم تكن أبداً «حجر الزاوية» في برنامج الحكومة الاقتصادي كما أعلن في حينه. وانما كانت وسيلة لكسب الوقت من أجل الاعداد لاتفاق «الصفقة الشاملة ب» التي تستهدف في الواقع التستير على عجز الحكومة عن حل الازمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاح البلاد وتحميل جماهير الشعب كامل أعبائها.

فالصفقة الجديدة، كما هو واضح تماماً، اقتصرت على تخفيض السوبسيديا وزيادة الضرائب، دون أن تمس بجوهر المشكلة التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي. وقد جاءت بناء على رغبة الولايات المتحدة، التي اشترطت على اسرائيل تخفيض مستوى معيشة سكانها الى اقصى حدّ اذا هي أرادت أن تحصل منها على مساعدات أكبر.

واذا كانت «الصفقة الشاملة أ» ادت الى تآكل في اجور العاملين بنسبة لا تقل عن ٥ ـ ٧ بالمئة، وذلك حسب الاحصاءات الرسمية، فستؤدي «الصفقة الشاملة ب» الى تآكل في هذه الاجور لا يقل عن ١٥ بالمئة بعد خمسة أشهر فقط. والحبل على الجرار!

ولكن أخطر ما في «الصفقة الشاملة ب» أنها قضت على أمرين أساسيين: علاوة الغلاء والمراقبة على الاسعار.

الاول ـ يجري العمل بعلاوة الغلاء منذ العام ١٩٣٩، أي منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية وما نجم عنها من ارتفاع كبير في الاسعار، وهي من أهم المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة في هذه البلاد. وقد أثبتت أهميتها طول السنوات الطويلة الماضية. وكانت تدفع كاملة مرة في السنة أو مرة في نصف السنة أو مرة في الشهر، وذلك حسب الضرورة. وبقيت هذه العلاوة أداة ناجعة في أيدي العمال على الرغم من كل محاولات الحكومة وأصحاب العمل لاقتطاع (لسرقة) قسم منها باستمرار.

وجاءت «الصفقة الشاملة ب» لتقضي على هذه العلاوة قضاء مبرماً، لتقضي على هذا المكسب الهام الذي حققه عمال هذه البلاد اليهود والعرب قبل حوالي ٤٦ عاماً ليحل محله «نظام الصدقات» ـ أي دفع بضعة سيكلات للأجيرين، من وقت لآخر، بهدف تضليل الرأي العام وايهامه بأن الاجيرين يحصلون، بهذه الطريقة، على تعويض عن الغلاء!

الثاني ـ لقد جرى العمل بنظام المراقبة على الاسعار منذ ثلاثة أشهر فقط وذلك في اعقاب التوقيع على اتفاق «الصفقة الشاملة أ». ونجح بشكل لم يسبق له مثيل بفضل التعاون الذي ابداه الجمهور في هذا المجال. وبالضبط بسبب هذا النجاح رأت اطراف «الصفقة الشاملة ب» انه من الضروري القضاء عليه هو ايضاً حتى يصبح بالامكان رفع الاسعار باستمرار دون ان يكون هناك رقيب او حسيب!

وهكذا ليست «الصفقة الشاملة ب» سوى ابتزاز لجماهير الشعب، باسم «انقاذ» الاقتصاد وحتى باسم «الامن»، ولا صلة لها مطلقاً باشفاء الاقتصاد او بالتضخم المالي او ميزان المدفوعات. وسيحس بها كل مواطن على جلده وعلى ما تبقى من لحمه!

واخيراً وليس آخراً «احسنت» الحكومة صنعاً عندما قررت تشديد المراقبة على العملة «الاجنبية» وزيادة سعر الدولار للمسافرين. فهي بذلك اغلقت على معظم سكان هذه البلاد باب الهرب ولولا ذلك لم تبق أحد، تقريباً، في هذه البلاد!

﴿ علي عاشور ﴾



الصفحة ٨ — الجمعة ١ شباط ١٩٨٥

اليوم الجمعة:

محمد بكري معكم على الهاتف



● «الاتحاد» ـ تستضيف صحيفة «الاتحاد» في مكاتبها، اليوم (الجمعة)، الممثل العربي المعروف محمد بكري لاجراء حوار معه حول فيلمه الناجح «من وراء القضبان» وفوزه بلقب أفضل ممثل للعام ١٩٨٤ في اسرائيل عن دوره في هذا الفيلم.

وقررت «الاتحاد» اتاحة الفرصة لقرائها للتحدث مباشرة الى محمد بكري وطرح أي إستفسار أو سؤال يرونه مناسباً والاستماع مباشرة الى الرد.

موعدكم مع الممثل محمد بكري اليوم الجمعة بين الساعات ١٢,٠٠ ظهراً و١٤,٠٠ بعد الظهر.

يمكن الاتصال على الرقمين (٥١١٢٩٦) و(٥١١٢٩٧) بدالة حيفا (٠٤)

وستنشر «الاتحاد» النص الكامل لأسئلة القراء وأجوبة محمد بكري عليها.

رثاء الشاقل

○○ نخلة مخول ○○



أيها الشاقل ثم ماذا دهاك
أم من الإسهال تبدو هكذا
أيّ ذل صرت فيه عندما
أمك الليرة في الحرب هوت
ثم ولّوك ضعيفاً بعدها
وقريباً سوف تمضي إثرها
وجهك الممسوخ عنوان الغلا

أصفر الوجه، مريضاً أتراك
غائر العينين أم هذا وذاك
كنت في جيب بخيل ورماك
وحروب الشر ترمي في الهلاك
حيث كان الأمر أقوى من قواك
(حيث ألفت) طيّب الله ثراك
وذيول الحرب تبدو من قفاك

(البقيعة ـ حي مخول ١٩٨٥/١/٢٥)

معرض فلسطين في لاهور

□ أقامت الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ فرع باكستان معرضاً خاصاً بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة لاهور.

وتحت راية «نعم للقرار الفلسطيني المستقل» وبحضور مئات الجماهير المحتشدة وعلى أنغام موسيقى «القرية» و«موطني فلسطين» اصطف ما يزيد على (١٢) شخصاً في تشكيلة رائعة لأداء أحلى الدبكات الفلسطينية. وبعدها بدقائق وصل الفنان الباكستاني الشهير محمد علي، فقلده شاب فلسطين كوفية فلسطينية والذي عبر عن اعتزازه بوضعها وقال انها وسام شرف عظيم.

ووسط تصفيق حاد قدم طالب فلسطيني المقص للفنان محمد علي معلناً افتتاح معرض فلسطين في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. وتوقف الفنان الكبير أمام اللوحات الفنية التي شارك باعدادها العديد من الطلبة الباكستانيين والفلسطينيين الدارسين في جامعات باكستان. وحين وقف الفنان أمام رسم يمثل القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قال: «لا بد وان تصل أرض فلسطين وترفع راية الحرية هناك».

وفي قاعة المعرض، برزت منتوجات المؤسسة الاقتصادية في الثورة الفلسطينية «صامد»، فكانت هناك منضدة متوسطة الحجم وفي وسطها لوحة محفورة من خشب الزيتون وعليها نقشاً للقدس الشريف قدمت هدية للفنان الباكستاني.

ومن جناح المدن الفلسطينية تاريخاً وحضارة، انتقل الحضور الى جناح التراث والملابس الفلسطينية التي تعود بزخرفتها الى التاريخ الكنعاني.

بعد ذلك، توجه الفنان الكبير وصحبه الى قاعة التشريفات، واستقبله شباب فلسطين بالدبكة والميجنا والعتابا.

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/١/٢٣)

مونيكا ماورر.. وفيلم جديد عن منظمة التحرير الفلسطينية

● تقوم مونيكا ماورر المخرجة الألمانية الغربية بإخراج فيلم جديد لمنظمة التحرير الفلسطينية بعنوان «الصحة تحت الاحتلال» والفيلم يعالج المشكلات الصحية للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

ومونيكا ماورر واحدة من المتعاطفين مع القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة وطن قومي. بدأت علاقتها بالمنظمة العام ١٩٦٧ لا سيما بعد نكسة ١٩٦٧.. ثم اشتغالها بالهلال الأحمر الفلسطيني.. ومن اجل ذلك أقامت مونيكا بإخراج عدة أفلام عن المنظمة كان تمويلها من منظمة الهلال الاحمر الفلسطيني وقسم الاعلان الموحد بمؤسسة السينما الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان مونيكا ماورر حضرت مهرجان القاهرة الثامن وقامت بعرض فيلمين الاول «مولود من الموت» والثاني «فترات الحرب».

هل، حقا، تعرف وطنك؟



● آثار قديمة منذ أيام البطل العربي صلاح الدين الأيوبي واقعة في احدى قرانا العربية في المثلث الجنوبي.
● ما اسم هذه القرية؟

/ اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٣/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه. /

□□□ رسالة الناصرة

فيلم «الناصرة ٨٤» في الناصرة ٨٥

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يقام في الناصرة مساء الاربعاء القادم (٨٥/٢/٦) عرض احتفالي جماهيري لفيلم «الناصرة ٨٤» الذي يصور أبرز معالم مخيمات العمل التطوعية الشهيرة في الناصرة من خلال أحداث المخيم التاسع (١٥ ـ ٨٤/٨/١٩).

وسيشارك في حفل الافتتاح نخبة من المشاركين في صنع الفيلم ومخرجه قاسم شعبان وعدد من الشخصيات المرتبطة بموضوع الفيلم وبالناصرة... وبالطبع أبطال الفيلم أنفسهم، المتطوعون في مخيم العمل والكرامة.

وسيقام الحفل في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، الساعة الثامنة مساء.

وعلمنا ان سبعة عروض ليلية ستقام لهذا الفيلم في بيت الصداقة يومياً الساعة ٨ مساء من ٦ الى ١٣ شباط.

كما أن هناك عروضاً خاصة ستقام للطلاب في المدارس. وأبدى وكلاء الفيلم في الناصرة كامل الاستعداد لعرض الفيلم في النوادي والمدارس بأسعار مخفضة جداً للطلاب.

وكان الفيلم نفسه قد عرض في عدد من مدننا وقرانا العربية ولاقى نجاحاً وحماساً.

●● اليوم الجمعة: جوقة «يعاد» الرامية في «بيت الصداقة»

● يستضيف اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة جوقة «يعاد» التابعة لشباب جبهة الرامة التي كانت معروفة باسم جوقة شباب الرامة للأغنية الوطنية. وتحيي الجوقة أمسية خاصة في بيت الصداقة في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، الجمعة.

●● غداً السبت: «جهزوا المناديل» في النادي السينمائي

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد، السبت (٢/٢) فيلم «جهزوا المناديل» من اخراج برتران بلييه وتمثيل جيرارى دفارديبيه وباتريك داقوار.

تكشف مشاهد الفيلم عن الحياة الداخلية لأحد الرجال.

برقيات فنية

● **فاتن حمامة**

عرض عليها المخرج بركات بطولة فيلمه الجديد «سن اليأس» سيناريو وحوار أحمد صالح.

● **نادية حمزة**

تجري الآن مونتاج فيلمها «النساء» بطولة يوسي ومحمود ياسين وليلى علوي وأحمد دياب ونجاح الموجي.

● **عادل أدهم**

رشحه المخرج عمر عبد العزيز لبطولة فيلمه الجديد «شمهورش الجبار» قصة الدكتور نبيل راغب. يشاركه البطولة نور الشريف.

● **السعيد مصطفى**

أسند بطولة فيلمه الجديد «مدرسة البنات» لأحمد زكي وناهد يسري وسميرة صدقي ومظهر أبو النجا.

● **نجاح الموجي**

يشارك سماح أنور وليلى طاهر وعمر الحريري ورجاء الجداوي بطولة الحلقات الجديدة «امينة» تأليف عماد نافع واخراج سمير الصدق.

● **علوية زكي**

انتهت من اخراج حلقات «المدينة والحصار» تأليف يسرى الجندي.. بطولة عبد الرحمن أبو زهرة ونادية رشاد ومحمود الحديني.

● **فيصل ندا**

كتب مسلسلاً بعنوان «أهلا أهلا بالسكان» يخرجه فتحي السبع ويمثله عبد المنعم مدبولي ومحمود الجندي وهدى سلطان وأحمد بدير وشريفة ماهر وعمر الحريري وهالة صدقي.

● **ابراهيم الشقنقيري**

يبدأ هذا الاسبوع في تصوير حلقات «المغناطيس» تأليف نعمان عاشور تمثيل حسين فهمي وصلاح قابيل وهالة فاخر.

● **نيازي مصطفى**

انتهى من كتابة قصة حياة زوجته الفنانة الراحلة «كوكا» تمهيداً لتقديمها في فيلم سينمائي من اخراجه.

● **شويكار**

اختارها المخرج أحمد ثروت لدور البطولة في فيلم «مغامرون الى الأبد» يشارك شويكار البطولة الممثل محمود عبد العزيز.

● **تيسير فهمي**

تمثل مع سعيد عبد الغني وأحمد عبد الوارث والمطرب محمد الحلو مسلسل «صح النوم» قصة يحيى حقي واخراج سامي محمد علي.

● **عدلي يوسف**

شقيق حسن يوسف يبدأ تصوير ثاني أفلامه «عم قنديل» قصة محمد عزوز وبطولة فريد شوقي وآثار الحكيم.

● **يحيى العلمي يستعين بقرد لبطولة فيلم**

المخرج يحيى العلمي اتفق مع محاسن الحلو على تدريب احد «قرود» السيرك القومي على بعض المشاهد التي سيظهر بها القرد في فيلمه الجديد «القراداتي» الذي اسند بطولته الى محمود عبد العزيز ومعالي زايد وعبد المنعم مدبولي. الفيلم قصة وسيناريو وحوار ناجي وليد، ضابط الشرطة الذي يكتب للسينما لاول مرة.

● **الفيشاوي وزوجته في الطوفان**

في احدى القرى المصرية بدأ السيناريست بشير الديك اول تجربة له في الاخراج السينمائي. فيلم بشير الاول بعنوان «الطوفان» ويلعب بطولته فاروق الفيشاوي امام زوجته سمية الالفي ومحمود الجندي. الفيلم قصة وسيناريو وحوار بشير الديك ايضا وتدور احداثه حول مدى تصدي القيم والاخلاق للرغبة في الثراء.

أبو الشمقمق يقول!!

الوحل: باب جهنم!

الصورة، أعلاه، تلقيناها من وكالة الأنباء الفرنسية عن الانسحاب الاسرائيلي الحالي من لبنان. وجاء في شرح الصورة أنها لدبابة اسرائيلية: «حالما شرعت بالخروج من مياه نهر الأولي حتى غرقت جنازيرها في الوحل اللبناني».

لقد قرأنا ما تشرته الصحف عن حماس جنود الجيش الاسرائيلي، الموجودين في لبنان، للخروج من لبنان: «المهم الخروج من جهنم هذه»!

ولكن خطة الانسحاب، التي قررتها الحكومة، تنص على مراحل ثلاث يجري الاستحكام وراء نهر الأولي بانتهاء المرحلة الأولى ـ أي عند المكان نفسه التي غرقت في وحله جنازير الدبابة في الصورة.

يبدو، من الصورة، أن «الوحل اللبناني» موجود فيها وراء الأولي أيضاً. وجهنم، كما تعلمنا ونحن صغار، موجودة تحت الأرض ـ تحت الوحل..

(أبو الشمقمق)

صور من ماضينا
« لا تقلعوا جذورنا »

● بقلم: بسام سرور ـ عيلبون ●

□ جميل أن نزور آثار بلادنا عامة والعربية منها خاصة، بل واجب أن نفعل ذلك وأن نحافظ عليها من الاندثار والزوال كمحافظتنا على حبات عيوننا، لأن هذه القلاع والأسوار، والمساجد والكنائس، وغيرها نرى فيها جذورنا ومن خلالها نشمّ رائحة أجدادنا ونلمس عظمتهم، وهي بمثابة كتب تاريخ حية لتعليم طلابنا عن أسلافنا.

زرت قلعة صفورية، ومن بعيد برزت كعملاق جبار رابض فوق تل مرتفع، شدّني الشوق اليها، فوصلتها، وراعني منظر روث الأبقار حولها في كل ناحية حتى داخل القلعة تجده أكواماً.

وقفت أمام مدخل القلعة العربية وتأملته فلاحظت بدون أدنى شك ان قطعة ناقصة في القوس الكائن فوق المدخل وكل شيء باق حولها وأغلب ظني ان هذه القطعة الناقصة كان عليها كتابة بالعربية لأن مُرمم القلعة هو القائد العربي ظاهر العمر فالعملية مقصودة وهي محو كل أثر عربي فكلمات لغة الضاد تجد من يكن لها العداء.

دخلت الى القلعة، يا للهول، الحيطان مرصعة بالأسماء والعناوين، منها ما كتب بالفحم الأسود ومنها ما حفر بالسكين أو بالمسمار.

والمنظر عجيب غريب تشابك في الاسماء والعناوين وأكثرها أسماء عربية لأشخاص زاروا القلعة مع الأسف ولا يوجد أي مبرر لهذا التلويث وهذا الحفر. وشاهدت في زوايا غرف القلعة زجاجات فارغة وصفائح معدنية صدئة وبقايا مواقد وكأن القلعة خمارة أو خان.......... كل الدلائل العينية تشير على أن هذه القلعة لن تصمد طويلاً اذا ما بقيت على هذه الحال من الاهمال. فالمطلوب هو ترميمها والاعتناء بها والمحافظة عليها.

لا أدري ما هو رأي دائرة الآثار ولا أعلم ما هي الخطوات التي اتخذتها هذه الدائرة مع غيرها من الدوائر المسؤولة للمحافظة على الأماكن الأثرية وخاصة العربية منها في هذه الديار...

وأخيراً أناشد شبابنا وطلابنا واستصرخ ضمائرهم ان حافظوا على اثارنا ولا تقلعوا جذورنا فمن قلعت جذوره هوى وسقط.......

□□□ سابقاً ولاحقاً! □□□



● القدس ـ بعد ان افل نجم ادوارد هيث، رئيس حكومة المحافظين البريطانية سابقاً (واقفا) عن مسرح السياسة لجأ الى عالم نجوم الفن ليجرب حظه! ويشاهد في الصورة وهو يقوم بدور مايسترو الفرقة الفلهارمونية التابعة لمصلحة الاذاعة في القدس.

والسؤال هو: هل تصبح السيدة تاتشر، رئيسة حكومة المحافظين البريطانية حالياً، راقصة مثلاً بعد أن تصبح (سابقاً)؟

كلمات متقاطعة

●● اعداد: عبد السلام رفيق عودة الله ـ القدس ●●

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الكلمات الأفقية:
١) واضع نظرية الشيوعية العلمية ـ الاسم الثاني لمناضل فلسطيني تقدمي (مبعد)
٢) الاسم الثاني لمؤلف كتاب ديالكتيك الطبيعة ـ احتوى (مبعثرة) + هال
٣) بقايا الطعام + حرف ـ يميل عن الطريق + للنهي
٤) نال ـ جدها في احرار ـ جدها في ناس
٥) حرف نحيه ونعزه + تعطي بوفرة ـ من الحواس ـ ثلثا حق
٦) دولة عتيدة (معكوسة) ـ عكس عبد (معكوسة) ـ جدها في قائد
٧) حشرات يضرب بها المثل + حرف ـ والدة (معكوسة) ـ إحصل على
٨) للتهديد (غير معرفة)
٩) من الأشهر الميلادية
١١) عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة + صحيفة يومية تقدمية
١٢) الاسم الأول لمناضل فلسطيني راحل عرفته المعتقلات الأردنية وعمره ١٦ عاماً ـ صحيفة مقدسية تقدمية.

الكلمات العمودية:
١) مناضلون (مبعثرة) ـ جدها في اغاني
٢) النتيجة الحتمية للنضال (ناقص الحرف الأخير) + حرف ـ والد ـ مرض عضال (معكوسة)
٣) هزّ + صحيفة سرية تقدمية ـ نصف قائد
٤) تعبث ـ تعلو + حرف ـ وعاء
٥) حرف + الاسم الثاني لمناضل فلسطيني تقدمي + عكس نهار (مبعثرة)
٦) معتقل اردني مشهور (معكوسة) ـ متماثلان
٧) الاسم الأول لرئيس تحرير صحيفة مقدسية تقدمية ـ متماثلان
٨) ذكرى قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني
٩) من النار + من الألوان (معكوسة) ـ عضة
١٠) مسار ـ عكس ميت
١١) الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة (معكوسة) + حرف ـ افهم (مجزومة)
١٢) تناضل من أجله الشعوب (معرفة) ـ هدم (معكوسة)

○○ حل لغز العدد الماضي ○○

الكلمات الأفقية:
١) بعير ـ الله
٢) نال ـ نيل
٣) دب ـ لي + ص ـ ي
٤) ايار + ي
٥) الناصرة
٦) ميل + و و
٧) ال ـ تمر ـ بن
٨) سار ـ جرو
٩) رنين ـ ين + دب

الكلمات العمودية:
١) ب + ابن ـ ياسر
٢) عاد ـ نال
٣) لي ـ الم ـ ري
٤) ليتين
٥) ابل + ال + مي
٦) صرصور
٧) لن ـ برو ـ جن
٨) لين ـ برد
٩) دليل ـ يتوب



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤